

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية، علوم التسيير

شعبة: علوم مالية ومحاسبة

تخصص: مالية وبنوك



كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- نعاق ياسمينه.

- مصطفىا سعدية.

تحت عنوان:

معوقات التأمين على الحياة ومتطلبات

تطويره - دراسة حالة الجزائر -

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

- | | | |
|--------------|-------------------|-------------------|
| رئيسا | أستاذ محاضر - ب - | 1- د. بوزكري جمال |
| مشرفا ومقررا | أستاذ محاضر - أ - | 2- د. عدة عابد |
| مناقشا | أستاذ محاضر - أ - | 3- د. ساعد محمد |

السنة الجامعية: 2022 - 2023 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا
لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين، الذي وهبنا الصبر
والمطابرة والتحدي لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من لم يشكر الناس لن يشكر الله».

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل "عدة
عابد" الذي كتبنا فصول عملنا في رحاب عنايته الفائقة وبين
ظلال توجيهاته السديدة، فقد نصح النصح الجميل وصبر الصبر
الجميل طوال مدة تأطيره.

كما نبدي الشكر الخالص إلى لجنة المناقشة الذين تكرموا
وتفضلوا بقراءة هذه المذكرة ووافقوا على مناقشتها.

إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأعلى ما لديه والأجمل

أن يهدي الغالي للأغلى، هي ثمرة جهد جهيد أجنيها اليوم هي

هدية أهديتها إلي:

أمي الحبيبة منبع الحب والعطاء أطال الله عمرها وحفظها

من كل داء.

إلى من رحل باكرا تاركا في قلبي غصّة لا تزول لآخر العمر

والذي العزيز رحمه الله.

إلى جميع إخوتي وأخي "أحمد" فك الله بالعز أسره

وإلى جميع أقاربي وكل أصدقائي مثال للوفاء والتعاون.

مصطفى سعيدية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى التي أوصاني الله عزوجل بها

إلى من ربتي وأنارت دربي بالصلوات والدعاء

إلى التي كانت لي خير معين طول حياتي وفي مشواري الدراسي

"أمي الغالية"

وإلى والدي الغالي الذي لا أملك سواه أطال الله في عمره وأدام

عليه الصحة والعافية.

إلى جميع إخوتي وزوجي وإلى كل جميع أقاربي وأصدقائي

وإلى من ساندتني "نعاق ليليا" في هذا العمل.

نعاق ياسمينة

فهرس المحتويات

الشكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الأشكال	
قائمة الجداول	
قائمة المختصرات	
الملخص	
مقدمة.....أ	
الفصل الأول: عموميات حول التأمين على الحياة	
تمهيد.....06	
المبحث الأول: ماهية التأمين.....07	
المطلب الأول: نشأة وتطور وتعريف التأمين.....07	
المطلب الثاني: تقسيمات وخصائص التأمين.....09	
المطلب الثالث: وظائف وفوائد التأمين.....12	
المبحث الثاني: أساسيات التأمين على الحياة.....15	
المطلب الأول: تعريف التأمين على الحياة.....15	
المطلب الثاني: أهمية التأمين على الحياة.....15	
المطلب الثالث: صور ومعوقات التأمين على الحياة.....18	
- خلاصة الفصل.....21	
الفصل الثاني: دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء	
تمهيد.....23	
المبحث الأول: التسيير الإداري لصندوق الضمان الاجتماعي (وكالة تيارت).....24	
المطلب الأول: تقديم عام للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (وكالة تيارت).....24	
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت.....26	
المطلب الثالث: التأمينات الاجتماعية (المرض، الولادة، الوفاة).....29	
المبحث الثاني: تقديم دراسة ميدانية.....33	
المطلب الأول: طبيعة الدراسة الميدانية.....33	
المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....35	
المطلب الثالث: تحليل نتائج واختبار الفرضيات.....42	

45.....	- خلاصة الفصل.....
47.....	خاتمة.....
50.....	قائمة المراجع.....
53.....	الملاحق.....

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
28	يمثل الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية CNAS ولاية تيارت	(1-2)
36	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	(2-2)
37	يوضح توزيع العينة حسب السن	(3-2)
38	يوضح توزيع العينة حسب المستوى الوظيفي	(4-2)
39	يوضح توزيع العينة حسب الخبرة	(5-2)

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1-2)	يمثل عدد مؤمني الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وكالة تيارت حسب مراكز الدفع	25
(2-2)	يمثل درجات قياس ليكرت الخماسي ومستواها	34
(3-2)	بين طول فئات قياس ليكرت الخماسي ومستواها	34
(4-2)	معامل صدق والثبات لعينة الدراسة	35
(5-2)	يوضح ثبات أداة الدراسة	35
(6-2)	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	36
(7-2)	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	36
(8-2)	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	37
(9-2)	يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	38
(10-2)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن عبارات المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين	39
(11-2)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن عبارات المعوقات الثقافية للتأمين	40
(12-2)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن عبارات المعوقات الدينية للتأمين	42
(13-2)	اختبار T.TEST للفرضية الأولى	43
(14-2)	اختبار T.TEST للفرضية الثانية	43
(15-2)	اختبار T.TEST للفرضية الثالثة	44
(16-2)	يوضح ترتيب معيقات التأمين	44

قائمة المختصرات

الترميز المختصر	الدلالة
CNAS	الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء Caisse National des Assurance Sociales des travailleurs Salariés

الملخص:

للتأمين على الحياة دور فعال على الأفراد والمجتمع للتعلق بحياته الشخصية وتعدد أنواع هذا الأخير من تجاوب مع المصالح المختلفة للأشخاص، كما تعددت الآراء حول واقع التأمين على الحياة وإبراز أهميته من أن خدماته تعتبر حيوية تستفيد منها القطاعات الاقتصادية، كما أن له عدة معوقات من بينها اقتصادية، اجتماعية، دينية، ثقافية، حيث أن الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية من أهم الهيئات التي تطالب الحالة الاجتماعية للإنسان من حيث التأمين في حالة الولادة، الوفاة، المرض فقد تتزايد في ذلك احتمال تحقق الخطر.

الكلمات المفتاحية: تأمين على الحياة - معوقات التأمين - تأمينات اجتماعية.

Summary:

Life insurance has an effective role for individuals and society to relate to his personal life and the multiplicity of types of the latter in response to the different interests of people, as there are many opinions about the reality of life insurance and highlighting its importance that its services are considered vital for the benefit of the economic sectors, and it also has several obstacles, including economic, social, religious, and cultural, as the National Fund for Social Insurance is one of the most important bodies that demand the social status of a person in terms of insurance in the event of birth, death, or illness, as the possibility of risk realization may increase.

Keywords: life insurance - insurance obstacles - social insurance.

مقدمة

يرتبط الخطر بجميع جوانب حياة الإنسان، منها ما هو طبيعي ومنها ما هو متعلق بالجماعة التي يعيش معها، وتنقسم إلى أخطار تؤثر على ممتلكاته وأخطار متعلقة بنتائج أفعاله ومسؤولياته وقد أدى تنوع الأخطار وتعددتها وتفاقم آثارها إلى سعي الإنسان لتجنبها والتخفيف من آثارها فقام بإنتاج وتطوير مختلف الوسائل التي حاول أن يتجنب بها نتائج الأخطار المحدقة به.

فقد ظهرت عدة معاملات اجتماعية بسيطة تقوم على التعاون والتكافل بين الأفراد، ولكن فعاليتها المحدودة أجبرت الفرد على التعاون والتكافل بين الأفراد، لكن فعاليتها المحدودة أجبرت الفرد على البحث عن حلول فردية فعمد إلى تجنب جزء من دخله واستثماره كوسيلة الاحتياط فتحققت له نتائج محدودة نظرا لصعوبة الإدخار وطول مدته الزمنية.

ثم انتقل إلى اعتماد آليات التعاون مع غيره ممن يشترك معهم في نفس الأخطار بأن يتحمل كل منهم جزءا من الخسائر التي تصيب أحدهم نتيجة تعرضه لخطر متفق عليه، لكن حدود هذه الطريقة جعلته يعمد إلى البحث عن جهة ما يقدم لها جزء من ماله مقابل أن تتعهد له بتعويض خسائره فظهر التأمين كأداة تحقق له غايات الاحتياط والأمن، خاصة الأخطار المتعلقة بحياة الفرد وعائلته، فيقدم له التأمين عديد المزايا والفوائد والعقود التي تلبى حاجاته الاقتصادية والاجتماعية.

والتأمين على الحياة في الجزائر لا يختلف عن التوجه العام لقطاع التأمين، فالأداء الضعيف الذي يحققه وذلك وفق ما تبينه الإحصاءات الرسمية والمؤشرات الاقتصادية الكلية، أدى بالسلطات إلى القيام بالعديد من الإصلاحات بهدف وضع هذا النشاط في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ومن بين الأسباب التي أدت إلى ظهور معوقات التأمين هو ضعف الوعي التأميني لدى المواطنين وبعض المؤسسات في الجزائر يمثل تحديا حقيقيا يواجه شركات التأمين أو يبذل القائمين والعاملين بقطاع التأمين كل الجهود للتغلب على هذه الظاهرة السلبية التي من شأنها خلق مناخ غير صحي ما بين العميل وشركة التأمين.

الإشكالية الرئيسية:

ما هي أهم المعوقات التي يواجهها التأمين على الحياة؟

2- الأسئلة الفرعية:

- ما هي أهم الصور التي شهدتها تأمينات الحياة في الجزائر؟
- ما هي أهم المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين؟
- كيف يتم التأمين على الأمراض؟

3- الفرضيات:

تتمثل الفرضيات فيما يلي:

- تتأثر الثقافة التأمينية للفرد الجزائري بالعوامل النفسية والشخصية المؤثرة على سلوكه الاستهلاكي.

- لدى المستهلك الجزائري دراية بخدمات التأمين الصحي.
- لا يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين.
- يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الدينية للتأمين.

4- أهمية الموضوع:

تولت الجزائر أهمية معتبرة للتأمين على الحياة، وهذه الأهمية ناتجة عن الدور الاقتصادي والاجتماعي الذي يقدمه على اعتبار أن شركات التأمين على الحياة يمكن أن تكون أحد حلول أزمة صناديق التأمين الاجتماعي في الجزائر، وتبرز أهمية الموضوع في معرفة العوامل التي تعيق التأمين على الحياة من خلال الوقوف على النقائص وتدعيم النقاط الإيجابية، خاصة مع تزامن الدراسة مع مجموع الإصلاحات التي توليها الهيئات المشرفة على قطاع التأمين في الجزائر.

5- الهدف من الدراسة:

هناك العديد من الأهداف تستهدفها الدراسة وهي:

- 1- إبراز أهمية التأمين على الحياة وعرض الخدمات التي يقدمها للمؤمن لهم.
- 2- إلقاء نظرة شاملة حول التأمين بشكل عام وبيان أهميته.
- 3- إبراز مدى أهمية الحماية الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع.

6- أسباب اختيار الموضوع:

اخترنا الموضوع لعدة أسباب، منها أسباب موضوعية وأسباب ذاتية.

- أسباب موضوعية:

- اختيار الموضوع للاستفادة منه مستقبلا وخاصة في الحياة المهنية.
- التأمين على الحياة في الجزائر موضوع جديد وشيق.
- الرغبة في التقرب أكثر في المجال الميداني المتعلق بالتأمين على المرض، الوفاة، الولادة.
- الاهتمام البالغ بالتأمينات العامة وإهمال تأمينات الحياة.

- الأسباب الذاتية:

- رغبة الطالبتين في اختيار الموضوع.
- الميل الشخصي للمواضيع ذات الصلة بالتأمين.
- انسجام الموضوع مع تخصصنا في الدراسة.
- الرغبة في معرفة معوقات التأمين على الحياة في الجزائر.

7- حدود الدراسة: يمكن اختيار هذه الحدود فيما يلي:

- الحدود المكانية: التأمين في الجزائر بصفة عامة والتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء

CNAS لوكالة تيارت بصفة خاصة.

- الحدود الزمنية: من خلال فترة إجراء التريص من 14 مارس 2023 إلى 28 ماي 2023.

8- منهج الدراسة:

سنعتمد في دراستنا على المنهج التاريخي والوصفي لوصف مختلف الجوانب النظرية للبحث والمنهج التحليلي إلى ما توصلنا إليه من نتائج وذلك من خلال الدراسة القياسية التي قمنا بها.

9- هيكل الدراسة:

سنقوم بتقسيم بحثنا هذا إلى فصلين:

- الفصل الأول: عموميات حول التأمين على الحياة من خلال التعرف على النشأة والتطور، تقسيمات والخصائص ومختلف الفوائد والوظائف بالنسبة للتأمين، بالإضافة إلى أساسيات التأمين على الحياة وتضم أهمية التأمين على الحياة ومقوماته، صور ومعوقات التأمين على الحياة.

الفصل الثاني: سنتناول فيه دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS وتقديمه بصفة عامة ويتشكل من هيكل تنظيمي والتأمينات الاجتماعية، بالإضافة إلى تقييم طبيعة الدراسة الميدانية وتحليل النتائج واختبار الفرضيات.

10- الدراسات السابقة:

- دراسة للطالبتين "قشيدون هدى"، "بشيخ نعيمة" بعنوان "التأمين على الحياة في الجزائر بين الآفاق والتحديات" قدمتها صاحبته لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص تأمينات وبنوك جامعة ابن خلدون تيارت 2014-2015 وقد عالجت الإشكالية التالية: ما هو واقع التأمين على الحياة في الجزائر؟" وتوصلت لمجموعة من النتائج من بينها:
- تعرف تأمينات الأشخاص في الجزائر طلبا ضعيفا إذا ما قورنت بالأنواع الأخرى للتأمين خاصة التأمين على السيارات.
- تخلف سوق التأمين على الحياة الجزائري إذا ما قورنت بالأسواق العالمية والمغربية (تونس، المغرب).

- نقص حيوية فرع التأمين على الحياة لدى أغلب شركات التأمين الجزائرية.

- دراسة طالبة "بن سالم خليدة" بعنوان "التأمين على الأشخاص في الجزائر" قدمتها صاحبته لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص تأمينات وبنوك، جامعة ابن خلدون تيارت 2012-2013 قد عالجت الإشكالية التالية: "ما هو واقع التأمين على الأشخاص في سوق التأمينات الجزائري وكيف يمكن للإصلاحات النهوض بهذا القطاع؟" وقد توصلت لمجموعة من النتائج من بينها:

- مر نظام التأمين في الجزائر بالعديد من المراحل غير أن النقلة النوعية لم تظهر إلا بعد إصدار قانون 95-07 الذي جاء لملا الفراغات التي كان يعانيها قطاع التأمينات.

- يعاني التأمين على الأشخاص تأخرا كبيرا بالفروع الأخرى للتأمينات.

• دراسة للطالبة "قدوري منيرة" بعنوان "التأمين عن البطالة دراسة تقييمية حالة الجزائر" قدمتها صاحبها لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص تأمينات وبنوك، جامعة ابن خلدون تيارت 2011-2012 وقد عالجت الإشكالية التالية: "هل يمكن لنظام التأمين عن البطالة أن يكون مستقبلا السياسة الوطنية لمكافحة البطالة؟" وقد توصلت لمجموعة من النتائج من بينها:

- خطورة ظاهرة البطالة وضرورة البحث السريع عن حلول ناجعة لمكافحتها.

- ندرة الإقبال على الانتساب إلى هذا النظام وخاصة من قبل أصحاب المؤسسات الخاصة.

- أهمية التأمين ضد البطالة ودوره الفعال في مكافحة هذه الظاهرة.

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة أي تعمل هذه الدراسة على الاهتمام لموضوع التأمين على الحياة بكافة صورته وتقديم نظرة عامة حول التأمين في الجزائر والوقوف عند ظاهرة البطالة وإظهار مدى تأثيرها على الفرد والمجتمع بإبراز أهمية التأمين على الحياة مبينا أهم المعوقات وكيفية التأمين على حياة الأفراد ضد الخطر والمرض والوفاة.

11- صعوبات البحث:

من خلال إعداد هذا البحث واجهتنا عدة صعوبات منها:

- قلة المراجع ذات علاقة بالموضوع.
- صعوبة إجراء دراسة ميدانية في الوكالة.
- صعوبة الحصول على الإحصائيات الحديثة المتعلقة بالموضوع.
- ضيق الوقت لإكمال هذه الدراسة البحثية.

الفصل الأول

عموميات حول التأمين على

الحياة

تمهيد:

يواجه الفرد في حياته العديد من المخاطر التي تستهدف أمنه وأمانه فقد يتعرض إلى الكثير من الحوادث القاسية التي تجعله عاجزا عن مواجهتها، مما أوجب عليه إيجاد نمط عملي يتعامل فيه مع هذا الخطر بأسلوب يسمح له بالتقليل من واقع الضرر أو تفاديه كليا من هنا جاءت فكرة التأمين لتكون بمثابة المنهج المثالي للتحكم في الأخطار ومعالجتها.

ويعتبر نظام التأمين بأنواعه المختلفة من أهم وسائل المواجهة مثل هذه الأخطار فهو يعمل على توفير التغطية التأمينية للأفراد والمنشآت على أخطار كثيرة وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال ما يلي:

- المبحث الأول: ماهية التأمين.

- المبحث الثاني: أساسيات التأمين على الحياة.

المبحث الأول: ماهية التأمين

يتعرض الإنسان منذ القدم لأخطار عديدة، ينتج عن تحقيق مسبباتها خسارة مالية قد تصيبه أو تصيب أسرته أو تصيب غيره قد يكون مسؤولاً عنها أمام القانون، وعادة ما تنتج مثل هذه الأخطار عن ظواهر طبيعية لا قدرة للإنسان على منع تحققها وإن تحققت قد لا يكون في قدرته تحمل نتائجها وحده، من هنا ظهرت حاجة الإنسان إلى وسائل عديدة تهتم بالتعامل أو مواجهة مثل هذه الأخطار وذلك بالحيلولة دون وقوعها أو بالتقليل من معدلاتها وآثارها.

المطلب الأول: نشأة تطور وتعريف التأمين

لقد لجأ الإنسان منذ بداية الكون إلى حماية نفسه من الوحوش الضاربة وقساوة الطبيعة عن طريق التجمعات البشرية المتلاصقة سواء أدرك الإنسان الأول هذه الحقيقة أم لا فإنه كان يطبق مبادئ التأمين من حيث تحقيق حدة الخطر والحاجة إلى المساعدة عن طريق الانتماء الجماعي.

أولاً- نشأة وتطور التأمين:

أول ما نشأ التأمين في الغرب ومن أسباب نشأته إجحام كثير من رؤساء الأموال عن التجارة بسبب المخاطرة وبسبب حوادث الخسارة، ونتيجة لهذا الإجحام يتأثر الاقتصاد القومي وعلى إثره عمل المفكرون على إنشاء شركات التأمين حتى تضمن للتاجر المتاجرة وتؤمن له الخسارة للأقدار الطارئة مقابل مبلغ من المال يدفعه اشتراك يقدمه لشركة التأمين وتقوم بتعويضه إذا حصل له خسارة.⁽¹⁾

وفي الحضارات القديمة كحضارة الإغريق والبابليين والآشوريين ازدهر التبادل التجاري فيما بينهم عن طريق البحر ولكن بسبب مخاطر البحر ومخاطر القرصنة البحرية حالت إلى حد ما من ازدهار هذا التبادل فظهر ما يسمى "بقرض السفينة" أو القرض البحري، وتتخلص الفكرة التي يقوم عليها هذا القرض أن يقوم صاحب السفينة باقتراض مبلغ من المال بضمان السفينة أو الشحنة البحرية من بعض الأشخاص المغامرين "عاشقي المخاطر" ويتم الاتفاق فيما بينهم بأنهم إذا وصلت والسفينة سالمة إلى ميناء الوصول السفينة سالمة فيضيع على المقرض قيمة القرض، ومن هنا فإننا نلاحظ هناك تشابه بين القرض البحري "قرض السفينة" والتأمين المعاصر من عدة جوانب هي:

- 1- الفكرة التي يقوم عليها القرض البحري هي تحويل الخطر من صاحب السفينة أو الشحنة إلى المقرض وهذه فكرة التأمين المعاصر.
- 2- تجميع المقرض لعدد كبير من القروض البحرية يعمل على تحقيق قانون الأعداد الكبيرة الذي يعتبر أساساً علمياً سليماً للتأمين.
- 3- الفرق بين سهم الفائدة المرتفع (والذي كان يصل إلى 20%) وسهم الفائدة السائد بالسوق يمكن اعتباره بمثابة سط التأمين أي مقابل تغطية الخطر.

¹ - هارون نصر، التأمين على الحياة، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2015، ص: 05.

4- توافر عناصر القابلية للتأمين مثل احتمالية الخطر ومستقبلية الخطر وكون الخسارة المتوقعة مادية وليست معنوية.

واستمر عقد القرض البحري حتى العصور الوسطى وقد ساعد على ذلك ازدهار التجارة والتبادل الدولي وقد تطور بعد ذلك إلى الصورة التي يوجد عليها التأمين البحري الآن وذلك بصدر قانون التأمين البحري الانجليزي سنة 1601م.

وظهرت أهمية تأمين الحريق بعد حريق لندن الشهير عام 1666م الذي أتى على 85% من مباني المدينة حيث التهم هذا الحريق 13000 منزل و 100 كنيسة وكان نقطة الانطلاق في نشوء التأمين ضد خطر الحريق في إنجلترا ينتشر بعد ذلك في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة. وتعتبر وثيقة تأمين الحياة باسم المواطن الانجليزي ويليام جيبس والتي صدرت عام 1583 أقدم وثيقة أمكن رصدها للتأمين على الحياة.

وظهرت بعد ذلك أنواع أخرى من التأمين منذ أواخر القرن الثامن عشر إبان الثورة الصناعية وتأثر النشاط الصناعي باستخدام البخار والآلات البخارية وما نتج عن ذلك من إنشاء المصانع الكبيرة المجهزة بالآلات ومعدات كان لها أثر على زيادة حجم الأخطار الموجودة وتبع ذلك ظهور أخطار جديدة لم تكن معروفة من قبل حيث بدأت شركات التأمين المساهمة في الظهور بعد أن كانت الجمعية التعاونية هي الأساس، وظهر التأمين على الحياة الصناعي ثم تبعه التأمين على الحياة الجماعي كما بدأت تأمينات الحوادث الشخصية في الظهور وازدادت أهميتها باختراع القطارات والسيارات والطائرات.

وفي بداية العشرين بدأ الاهتمام بتأمين وسائل النقل نفسها من أخطار التصادم والسرقة والحريق وظهر تأمين السيارات وتبعه تأمينات السرقة وتأمينات الماشية والتأمينات الهندسية. وبالنسبة للتأمين الاجتماعي فقد ظهر بهدف حماية الطبقة العاملة من أخطار الوفاة والعجز والشيخوخة والمرض وإصابات العمل والبطالة والتي كانت تؤدي إلى انقطاع دخل العامل، وتقوم فكرة التأمين على أساس أن الأخطار التي تعتبر بالنسبة للفرد الواحد محتملة الوقوع فهي بالنسبة للمجموعة الكبيرة شبه مؤكدة الوقوع، من هنا فإن للتأمين خاصيتان رئيسيتان هما:

1- تحويل الخطر من الفرد إلى المجموعة.

2- توزيع الخسائر على جميع أعضاء المجموعة. (1)

¹ - أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص ص: 83-85.

ثانياً - تعريف التأمين:

للتأمين عدة تعاريف تختلف حسب الزوايا التي تنظر إليها ولكنها اجتمعت في الأهداف والمبادئ التي يقوم عليها عقد التأمين.

1- التأمين لغة:

يعني الضمان والقدرة على درء المخاطر.

2- التأمين اصطلاحاً:

يعني الاتفاق الذي بموجبه تتحمل شركات التأمين مسؤولية تغطية الأخطار المتفق عليها في العقد مقابل دفعات يسدها المتعاقد مع هذه الشركات وتمثل أقساط التأمين التي تستثمرها شركات التأمين بأعمال تجارية لتميتها من جهة وإمكانية الإيفاء بالتزامات اتجاه المتضررين من جهة أخرى. (1)

3- التأمين هو عقد بموجبه يتكفل المؤمن (شركة التأمين) تعويض المؤمن له (المستفيد) عن الخسائر المادية، اللاحقة بالمؤمن عليه (موضوع التأمين) نتيجة وقوع الخطر (وفاء المؤمن المؤمن عليه، الحريق، تلف، دمار... الخ) مقابل دفع المؤمن له للمؤمن قسط أو أقساط دورية. (2)

المطلب الثاني: تقسيمات وخصائص التأمين

يختلف التأمين في تقسيماته وذلك لاختلاف الفرص لكل منهم من هذا التقسيم.

أولاً- تقسيمات التأمين:

ومن أبرز طرق تقسيم التأمين نذكر ما يلي:

1- الغرض منه:

وينقسم إلى قسمين:

أ- **التأمين الخاص (الاختباري، التجاري):** ويشمل جميع أنواع التأمين الذي يكون بموجبها للشخص الحرية في أن تختار بين أن يؤمن أو لا يؤمن دون أي إلزام من أي جهة كالتأمين البحري، تأمينات الحياة، تأمينات الحوادث. (3)

ب- **التأمين الاجتماعي (الإلزامي):** ويقوم التأمين هنا على أساس أهداف اجتماعية ومن ثم لا يهدف هذا النوع من التأمين إلى الربح ولكن يهدف إلى حماية الطبقات الضعيفة في المجتمع من

¹ - قدوري منيرة، التأمين عن البطالة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، علوم التسيير، تخصص تأمينات وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2011، ص: 36.

² - محمد رفيق المصري، التأمين على الحياة والضمان الاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة 2011، ص: 14.

³ - <https://www.mdrscenter.com> تقسيم التأمين ونشأته، اطلع عليه بتاريخ: 12 فيفري 2023، على الساعة: 20:09.

أخطار يتعرضون لها ولا دخل لإرادتهم فيها ولا قدرة لهم على حماية أنفسهم منها، وعادة ما يفرض هذا التأمين إجباريا وغالبا ما تقوم بتنفيذه هيئات حكومية. (1)

2- تقسيم التأمين من حيث موضوع التأمين والخطر المؤمن ضده:

ينقسم التأمين من حيث موضوع التأمين إلى:

أ- **تأمينات شخصية:** هو تأمين يتعلق بشخص المؤمن له، فيؤمن نفسه من الأخطار التي تهدد حياته أو سلامة جسمه أو صحته أو قدرته على العمل.

وهذا التأمين... ليست له صفة تعويضية فلا يخضع لمبدأ التعويض ويستولي المؤمن له على مبلغ التأمين المتفق عليه بأكمله إذا تحقق الخطر المؤمن منه دون النظر إلى قيمة الضرر الذي أصابه، بل حتى إذا لم يصاب بأي ضرر. (2)

ب- **تأمين الممتلكات:** وفي هذا النوع يكون الخطر يتعلق بممتلكات المؤمن له كالتأمين ضد الحرائق، التأمين البحري، التأمين ضد السرقة...

ج- **تأمين المسؤولية المدنية:** في هذا النوع يكون الخطر المؤمن ضده من أخطار المسؤولية التي قد تترتب على المؤمن له اتجاه الغير مثل تأمين إصابات العمل وأمراض المهنة وتأمين المسؤولية المهنية.

3- من حيث إمكانية تحديد الخسارة والتعويض اللازم:

وبدوره ينقسم إلى:

أ- **في حالة التأمين على الممتلكات يكون التعويض (إما نقدا أو عينا):**

بحيث لا تزيد قيمة التعويض عن قيمة الخسارة المتحققة ويعاد المؤمن له إلى وضعه الذي كان عليه، وهنا على شركات التأمين حسب اختيارها أن تعيد الممتلك إلى عهده السابق عن طريق إصلاحه أو ترميمه أو أن تقوم بالتعويض النقدي. (3)

ب- **في حالة المؤمن عليه شخص كالتأمين على الحياة:**

تلتزم شركات التأمين بدفع مبلغ التأمين مهما كبر حجمه وإذا تبين إنه قام بالتأمين على حياته لدى أكثر من شركة تأمين فإنه يأخذ مبلغ التأمين هو أو المستفيد.

¹ - إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، التأمين ورياضياته مع التطبيق على تأمينات الحياة وإعادة التأمين، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، دون سنة النشر، ص: 56.

² - عبد الهادي السيد محمد تقي الحكيم، عقد التأمين حقيقته ومشروعيته دراسة مقارنة منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت- لبنان، 2010، ص: 149.

³ - حسام علي اللامي، محاضرات في إدارة الخطر والتأمين، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة بغداد، دس، ص: 32.

أما التأمين على الممتلكات فإن جميع شركات التأمين تشرك بدفع التعويض ولا يأخذ إلا قيمة توازي الخسارة الفعلية.

4- من حيث طبيعة عقد التأمين:

ينقسم بدوره إلى قسمين هما:

أ- العقود الاختيارية: يكون لدى الفرد أو المؤسسة الحرية في أن يقوم بعقد دون إلزام من أي جهة.

ب- العقود الإلزامية: وهي العقود التي تلزم الفرد أو المؤسسة أن يقوم بعقدها بحكم القانون

أو بحكم التزام التعاقد أو بأي حكم آخر. (1)

5- التقسيم العملي للتأمين:

وينقسم بدوره إلى عدة تقسيمات وهي حسب فروع التأمين وكذلك حسب الهيئة أو الجهة التي

تنظم وتدير عملية التأمين وهي كالتالي:

أ- تأمينات الحياة: يتضمن كل أنواع التأمين التي تغطي الأخطار المتعلقة بحياة الأشخاص

الطبيعيين أو بصحتهم.

ب- التأمينات العامة: تدرج تحت هذا التأمين كل أنواع التأمينات الأخرى التي لا ينطبق

عليها وصف تأمين الحياة، وفيما يلي نذكر منها:

- تأمين الحوادث المتنوعة: ويندرج تحت هذا النوع من التأمين أغلب الأخطار التي لم

تذكر صراحة في الأنواع السابقة في حالة توفر شروط تأمين الأخطار.

- التأمين من الحريق: ويغطي هذا النوع من التأمينات الخسائر المادية التي تترتب عن

تحقق حادث الحريق والذي ينتج عنه تلف الممتلكات أو الثروات سواء جزئي أو كلي بالإضافة إلى

تغطية الخسائر غير المباشرة لتحقق حادث الحريق ومنها على سبيل المثال خسائر توقف العمل،

مصاريف التشغيل الإضافية. (2)

ثانياً- خصائص عقد التأمين:

يلتقي عقد التأمين مع غيره من العقود في عدة خصائص ومع ذلك فإنه يختلف عن بعضه

في خصائص تتناسب مع طبيعته وذاته التي تميزه عن غيره وعلى ذلك فإن لهذا العقد خصائص

عامة وخصائص خاصة نذكر منها:

1- عقد مسمى: يعتبر عقد التأمين من العقود المسماة لأن المشرع خصه باسم معين

ونظم أحكامه في القانون المدني، وفي قوانين أخرى خاصة ببعض أنواع التأمين.

¹ - <https://www.mdrscenter.com> تقسيم التأمين ونشأته، اطلع عليه بتاريخ: 12 فيفري 2023، على الساعة: 09: 20.

² - عبد الرزاق رمضان شبشابة، إدارة الخطر والتأمين، دار حميثرا للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2022، ص ص:

2- عقد رضائي: هو العقد الذي يكفي لانعقاده اقتران الإيجاب والقبول على الوجه المشروع، فلا تتطلب القانون لانعقاده شكلا خاصا إلا أنه لا يثبت عادة إلا بوثيقة التأمين، أن الكتابة فيه تعد شرطا لإثبات وليس شرطا لانعقاد.

3- عقد معاوضة: بمعنى أنه يتلقى بمقتضاه كل من المتعاقدين عوضا لما قدماه حيث أنه بموجب هذا العقد يدفع المؤمن له أقساطا ويأخذ مقابلا لذلك مبلغ التأمين عند وقوع الخطر المؤمن منه. (1)

4- عقد احتمالي: هو العقد الذي لا يعرف أطرافه على وجه التحديد لحظة إبرامه مقدر ما يأخذ وما يعطي من العقد لأن معرفة ذلك متوقعة على وقوع الخطر أو عدم وقوعه وهو أمر غير معلوم وقت التعاقد.

5- عقد إذعان: هي تلك العقود التي تتميز في مجملها بانعدام إرادة أحد طرفيها أو على الأقل بانحصار دورها في تحديد بعض بنودها أو الالتزامات الناتجة عنها ويعد عقد التأمين من عقود الإذعان لأن الجانب القوي فيها هو المؤمن ولا يملك المستأمن إلا أن يقبل شروط المؤمن وينزل عليها دون مناقشة أو تعديل. (2)

المطلب الثالث: فوائد ووظائف التأمين

يقدم التأمين خدمات أساسية تتمثل في تعويض المؤمن له من الخسائر المادية التي قد تلحق به نتيجة تحقق الخطر المؤمن منه، وهذا يؤكد على أن التأمين يساعد الأفراد والمنظمات على تخطي المشاكل المادية التي قد يتعرض لها مثل الإفلاس عند تحقق الأخطار المؤمن ضدها.

أولا- الوظائف:

بالإضافة إلى تأمين الخطر الذي يعتبر وظيفة أصلية للتأمين يقوم كذلك على أساس تعاون بين كل المؤمنين لهم بتجنب الخطر وتوضح هذه الصورة أكثر في التأمين التعاوني كالتعويض ضد الحوادث والبطالة والتقاعد وهناك وظائف أخرى تتمثل في:

1- التأمين أداة لتجميع رؤوس الأموال وتشجيع الاستثمار: تقوم شركات التأمين بتجميع الأقساط واستثمارها في قطاعات اقتصادية أخرى أو تقوم بإيداعها لدى البنوك مما يساهم في التنمية الاقتصادية بتجميع المدخرات وإعادة استثمارها يساهم في توفير السيولة لدى المقاولات وبالتالي تطوير النظام المالي، البورصة والبنوك.

¹ - العلمي فاطمة، مدخل إلى التأمين وإدارة الخطر، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2019، ص: 137.

² - مراد محمود حسن حيدر، التأمين الصحي، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2009، ص: 36-37.

2- جلب الأمان: بواسطة التأمين يحصل الإنسان على الحماية من المخاطر بحيث توفر له الاطمئنان فيتحرر من الخوف فيجعل هذا الأخير يطمئن إلى ما يقوم به من أنشطة ما يحفز على الاستثمار عن طريق التوفير ملاذ آمن للأنشطة الاقتصادية. (1)

3- الوظائف الأخلاقية: يبرز التأمين عدة فضائل أخلاقية نجملها فيما يلي:

أ- الاحتياط المستقبلي: وذلك بأن يتحمل المؤمن له بعض التضحيات المالية في الحاضر لسد الحاجة في المستقبل في يحقق به نتيجة لتحقيق خطر ما، فهي وسيلة محذرة لأخطار المستقبل، وموجهة للوقاية منها وذلك من خلال ادخار الفرد من حاضره لمستقبله وفي وقت يملك لوقت قد لا يملك فيه، ولقد كان للاقتصاديين الفضل في إبراز هذه الوظيفة حيث اعتبرت المدخرات التأمينية أحد بواعث الطلب الفعال في النظرية الكينزية.

- التفاوت والتضامن: وهو جوهر التأمين والأساس الذي يقوم عليه ويتمثل في توزيع أثر الخطر على الجميع، وهذا تعاون الغير ضد النكبات وغيره من آثار التأمين.

- الاعتماد على النفس: ينمي التأمين لدى الفرد القدرة على الاعتماد على النفس، وعدم الاعتماد على الغير بأن يحتاط لغده، وما قد يقع فيه فلا يمد يده للغير، وهذا فيه حفظ لماء وجهه وكرامته على مدى الأيام.

- تنمية الشعور بالمسؤولية: حيث يعمق الإحساس بالمسؤولية قبل نفسه وأسرته ومن يهمله مستقبلهم من خلال شرائه لوثيقة يضمن لهم عدم التعرض لضائقة اقتصادية.

4- الوظائف الاجتماعية: يجسد التأمين الاجتماعي الوظائف الاجتماعية التي يقوم بها التأمين بغرض حماية الطبقات الضعيفة في المجتمع من الأخطار التي يتعرضون إليها، دون أن تدخل إرادتهم فيها ودون أن يكون لديهم الغطاء المادي لحماية أنفسهم. (2)

ثانيا- فوائد التأمين:

يقدم التأمين خدمات أساسية تتمثل في تعويض المؤمن له عن الخسائر المادية التي قد تلحق به نتيجة تحقق الخطر المؤمن منه، وهذا يؤكد على أن التأمين يساعد الأفراد والمنظمات على تخطي المشاكل المادية التي قد يتعرض لها مثل الإفلاس عند تحقيق الأخطار المؤمن ضدها.

1- الفوائد الاقتصادية:

يعمل التأمين على التنمية الاقتصادية من خلال:

- زيادة الإنتاج.
- خلق رؤوس الأموال.

¹ - <https://universityfestyle.net>، خصائص عقد التأمين وأنواعه ووظائفه، 30 جانفي 2023، 11:37.

² - سامي عفيفي حاتم، التأمين الدولي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988، ص ص: 79-80.

أ- **زيادة الإنتاج:** فهذا ناتج على أن وجود التأمين يساعد الأفراد والمؤسسات على دخول ميادين جديدة ما كانوا ليدخلوها لولا وجود التأمين كون التأمين قد يوفر لهم حماية تأمينية.

ب- **حفظ الثروة المستغلة:** يتم ذلك من خلال قيام شركات التأمين بتعويض المؤمن له إذا تضرر مصنعه مثلا نتيجة لوقوع الخطر المؤمن ضده وبذلك فإن صاحب هذا المصنع أو المشروع لن تخرج من الدورة الاقتصادية للمجتمع إذ أنه يكون قادرا على إعادة بناء ما تضرر من خلال التعويض الذي حصل عليه من شركات التأمين حيث أن وظيفة التأمين هنا هي إعادة المؤمن له هي الوضع الذي كان عليه قبل وقوع الحادث أو الضرر أي بمعنى إلغاء الأثر المادي للحادث.

ج- **خلق رؤوس الأموال:** يمكنه من تكوين رأس المال ينتفع له عند الحاجة إليه، وهذا يأتي في التأمين على الأشخاص كما في التأمين على الحياة إذ يحصل المستفيد على مبلغ التأمين عند حدوث الخطر المؤمن منه كالبقاء حيا بعد فترة محددة يستطيع بذلك المال، أن يسدد به حاجته أو يستثمر بما تبقى من حياته، أو لورثته من بعده. (1)

2- **الفوائد الاجتماعية:** يعالج التأمين الكثير من الآفات الاجتماعية كالمرض والبطالة والعجز، كما أن التأمين يعمل على خلق جو من الجهود وثب الطمأنينة في نفوس الأفراد والهيئات، فتقدم على الاستثمار والإنتاج دون تردد وخوف من الأخطار التي يمكن مواجهتها بالتأمين.

3- **إعداد الدراسات والأبحاث بهدف تقليل الخسائر وتحقيق وقوع الخطر:** إن شركات التأمين بحكم خبرتها الخاصة في مواجهة الأخطار وبحكم اتصالها بالشركات الأخرى في السوق المحلي والأسواق العالمية، يتوفر لها رصيد هائل من المعرفة والخبرة يمكنها من تقديم الدراسات والإحصائيات التي تفيد الجمهور المؤمن لهم للتعرف على أنجح الوسائل لمنع أو تقليل الخسائر إلى حدوها الدنيا.

4- **مكافحة التضخم:** إن من وسائل التحكم في التضخم، زيادة حجم العرض من السلع والخدمات والتي توازي ارتفاع حجم الطلب، وبالتالي يعمل التأمين على توفير حصيلة معتبرة من الموارد المالية ليعاد استثمارها في مشاريع منتجة من حجم السلع والخدمات المعروضة في السوق والتي في النهاية توازن ما بين العرض والطلب.

5- **تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات:** إن ما تحصل عليه هيئات التأمين الوطنية من عمولات أجنبية مقابل الخدمات التي تقوم بها في البلدان الأجنبية ونتيجة عمليات إعادة التأمين التي

¹ - قشيدون هدى بشيخ نعيمة، التأمين على الحياة في الجزائر بين الآفاق والتحديات، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، علوم التسيير، تخصص: تأمينات البنوك، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016، ص ص: 14 - 16.

تمارسها يؤدي إلى زيادة الصادرات غير المنظورة مما يساعد على تحسين ميزان المدفوعات ويساهم في اتساع حجم التجارة الخارجية. (1)

المبحث الثاني: التأمين على الحياة

تتعرض حياة الإنسان لبعض الظواهر الطبيعية مثل الوفاة، المرض، العجز، الشيخوخة... الخ ويترتب على بعض أو كل هذه الظواهر تعرض الشخص أو أفراد أسرته الذين يعولهم بخسارة مادية.

المطلب الأول: تعريف التأمين على الحياة

بعد استعراض الأصول التاريخية في التأمين على الحياة لابد من ذكر بعض التعاريف أو المفاهيم لهذا النوع من التأمين.

1- يقصد بالتأمين على الحياة، جميع عمليات التأمين التي يكون في حياة الإنسان دخل فيها أي أن الخطر المؤمن منه فيها يكون متعلقا بحياة الإنسان ويكون الفرد منها واحدا أو أكثر مما يلي:

أ- دفع مبلغ من النقود لشخص معين عند بلوغه سنا معينة.

ب- دفع مبلغ من النقود للمستفيدين عند وفاة شخص معين.

ج- ضمان مادي دوري (معاش) يدفع من حياة شخص معين او خلال فترة معينة من حياته. (2)

2- عقد التأمين على الحياة عقد يتعهد بمقتضاه أحد الطرفين (المؤمن) أن يدفع الطرف الآخر (المؤمن له) أو لمن يعينه في العقد (المستفيد) مبلغا من المال أو إيرادا مرتبا وذلك عند تحقيق خطر معين يتصل بحياة المستأمن أو وفاته أو بحياة شخص آخر أو وفاته (المؤمن على حياته) بمقابل قسط أو أقساط دورية يسدها الطرف الثاني (المؤمن له) والطرف الأول (المؤمن). (3)

المطلب الثاني: أهمية التأمين على الحياة ومقوماته

تظهر أهمية التأمين على الحياة في نواحي عديدة

أولاً- أهمية التأمين على الحياة:

1- يخدم التأمين على الحياة الفرد والمجتمع على نحو سالف الذكر من حيث طبيعته كوسيلة لتجميع الأقساط ثم استثمارها وسدها عند الحاجة إليها حسب شروط ووثائق التأمين لذلك يمكن القول بأن التأمين على الحياة وسيلة الإدخار والاستثمار، فهو وسيلة إدخار بالنسبة للمؤمن ووسيلة استثمار بالنسبة لشركة التأمين.

1- قشيدون هدى بشيخ نعيمة، التأمين على الحياة في الجزائر بين الآفاق والتحديات، مرجع سبق ذكره، ص: 16.

2- إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، التأمين ورياضياته، الدار الجامعية 84 شارع زكرياء غانيم، الاسكندرية، 2002، ص: 88.

3- عبد الرزاق رمضان شبشابة، إدارة الخطر والتأمين، مرجع سبق ذكره، ص: 133.

2- يحقق التأمين على الحياة نوعاً من الضمان والأمان للمؤمن لهم والمستفيدين مما يساعد على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. (1)

3- من الناحية الاقتصادية:

وهنا نذكر منها ما يلي:

أ- زيادة الإنتاج وكفاءته وذلك بأنه يبعث الطمأنينة في نفس العامل أو الموظف تزيد مقدرته على الإنتاج، إذ أن الشعور بالقلق من شأنه أن يضع قدرة إنتاج الفرد فيتأثر الاقتصاد القومي، أن الشعور بالطمأنينة يجعل الفرد يقدم عمله مرتاح البال ولهذا ترتفع كفاية في الإنتاج.

ب- حفظ الثروة المستغلة فمثلاً يضمن التأمين رأس المال لأهله في حالة وفاة أحد الشركاء المتضامنين وسحب نصيب من رأس المال بواسطة ورثته.

ج- تكوين رؤوس الأموال الضخمة وهذه هي الأهمية الكبيرة للتأمين على الحياة بالنسبة للإنتاج بوجه خاص، والاقتصاد القومي بوجه عام. (2)

4- من الناحية الاجتماعية:

أ- تحقيق الاستقرار الاجتماعي للفرد والأسرة وذلك من خلال محاربة الفقر حيث يتجنب العوز والحاجة مما يضمن له من تعويض مادي يحقق له ولأسرته الحد الأدنى من مستوى المعيشة عن طريق تعويضه عن الخسائر التي تحدث في دخله نتيجة لمرضه أو عجزه وغيرها.

ب- وسيلة مساعدة على تنمية الشعور بالمسؤولية وذلك من خلال تقليل الحوادث حيث أن قيام الفرد بالتأمين على حياته يرتب لأسرته معاشاً يضمن لها الحياة الكريمة بعد مماته، كذلك تأمين السيارة يضمن للمتضرر من الخطر المؤمن منه عند وقوع التعويض اللازم له، وهكذا نجد الخدمة التأمينية بكافة أنواعها تنمي الشعور بالمسؤولية لدى الفرد اتجاه نفسه وأسرته واتجاه مجتمعه، كما أن شركات التأمين تعمل من جانبها في إعداد البحوث والدراسات باكتشاف أسباب تحقق الأخطار والعوامل المساعدة على حدوثها وهذا للعمل على التقليل من تحققها، إن هذه الجهود المبذولة من طرف شركات التأمين على المجتمع ككل لفائدة. (3)

¹ - مختار محمود الهانسي، إبراهيم عبد النبي حمودة، مبادئ الخطر والتأمين، الدار الجامعية طبع نشر وتوزيع الإسكندرية، 2000، ص ص: 267- 268.

² - عبد الرحمان توفيق، تسويق الخدمات التأمينية المناهج التدريبية، 23 شارع عامر، من شارع الدقي، الجيزة، مصر، ص ص: 8- 9.

³ - بن سالم خليفة، التأمين على الأشخاص في الجزائر، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، علوم التسيير، تخصص: تأمينات البنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2012، ص: 63.

ثانياً - مقومات التأمين على الحياة:

توجد عدة طرق لتقدير حجم التأمين على الحياة المطلوب توفره للأسرة أو للفرد، وذلك من خلال التحقق من مدى الكفاءة المالية لشركات التأمين (قطاع التأمين على الحياة) على الوفاء بالتزاماتها اتجاه المؤمن عليهم بالإضافة إلى تحديد أهم المتغيرات المؤثرة على مستوى الكفاءة المالية منها:

- 1- وجود العديد من المتغيرات المؤثرة في الكفاءة المالية في شركات التأمين على الحياة.
- 2- استقرار نتائج أعمال الشركة وحمايتها من التقلبات الغير مرغوب فيها وبالتالي المحافظة على هامش الملاءة المالية.
- 3- إمكانية تقييم الأداء المالي لشركات التأمين.
- 4- ضمان استمرارية السيولة النقدية للشركة أن ربحية شركات التأمين المباشر تعتمد بدرجة كبيرة على حسن سياستها المالية والاستثمارية.
- 5- دراسة العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين باتت ضرورة بحثية يمكن من خلالها التحقق من الدور الذي من الممكن أن تلعبه هذه العوامل في الأداء المالي. (1)
- 6- **المهنة:** بعض المهن تتصف بالخطورة إذا تسبب التعرض للحوادث أن تؤدي إلى التدهور في الوضع الصحي، والمثال الأول العمل في المناجم والمثال الثاني العمل في الصناعات الكيماوية أو مهنة الطيران ويجب على شركات التأمين معرفة طبيعة المهنة ومدة الاشتغال فيها فالأخيرة قد تزيد أو تقلل من حدة الخطر.
- 7- **التاريخ الشخصي أو العائلي:** من الضروري معرفة التاريخ الشخصي والتاريخ الشخصي هو الأهم إذ يبين جميع الأمراض والحوادث التي أصيب بها الشخص في الماضي وعاداتها للتعرف على العوامل المادية التي تزيد من حدة الخطر.
- 8- **البيئة والحالة الصحية:** وهي أهم عامل يؤثر في احتمال الوفاة لذلك يجب أن تعرف شركة التأمين كل شيء عن الفرد من طوله ووزنه وسمعه ونظره. (2)

¹ - الأميرة سرور سعد عثمان، قياس كفاءة الأداء المالي في شركات التأمين على الحياة التجاري باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data)، مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد الثالث، 2021، كلية إدارة الأعمال، جامعة النهضة، ص: 331.

² - يوسف جسيم الطائي وآخرون، إعادة التأمين والمخاطر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2011، ص: 270-271.

المطلب الثالث: صور معوقات التأمين على الحياة**أولاً- صور التأمين على الحياة:**

ويشمل عمليات التأمين التي تعتمد في تنفيذها على مدى حياة الإنسان وقد يكون مؤمناً عليها من الشخص نفسه أو من الغير وتشمل الصورة العادية للتأمين على الحياة ثلاثة:

- الحالة الأولى: التأمين في حالة الوفاة.

- الحالة الثانية: التأمين لحالة البقاء.

- الحالة الثالثة: التأمين المختلط.

1- التأمين في حالة الوفاة:

وهو عقد بموجبه يلتزم المؤمن في مقابل أقساط بأن يدفع مبلغ التأمين عند وفاة المؤمن على حياته، وتحت هذه الحالات ثلاثة صور:

أ- التأمين العمري:

وهو عقد بمقتضاه يدفع المؤمن مبلغ التأمين أو إيراداً مرتباً مدى الحياة للمستفيد عند وفاة المؤمن على حياته، أي كان الوقت الذي تحدث فيه الوفاة ومن أجل ذلك سمى هذا التأمين تأميناً عمرياً.

ب- التأمين المؤقت:

وفيه يلتزم المؤمن بدفع المبلغ المتفق عليه إلى المستفيد إذا توفي المؤمن له خلال المدة المحددة في العقد فإذا لم تحدث الوفاة خلالها، كان مجموع الأقساط المتحصلة من المؤمن له مستحقاً للمؤمن أي أن حدوث الوفاة خلال المدة المتفق عليها شرط ضروري لحصول المستفيد على مبلغ التأمين ويبرم هذا النوع من التأمين عادة لصالح الدائن الذي يرغب في ضمان قيام المدين بدفع دينه وخاصة إذا كان الدين مجزئاً أو مؤجلاً، وقد يلجأ إلى هذه الصورة أيضاً من يعملون في مهنة خطيرة كالطيران والملاحة... الخ.⁽¹⁾

ج- تأمين البقيا:

وهذه الصورة من التأمين يلجأ إليها من يريد أن يكفل بعد موته لشخص عزيز عليه مبلغاً من المال يستعين به على شؤون الحياة وهو يقصد هذا الشخص بذات، ولا يريد غيره فإذا بقي هذا الشخص حياً بعد موته استحق مبلغ التأمين، وإن مات قبله برئت ذمة المؤمن، واستبقى الأقساط التي قبضها كما سبق القول.

¹ - مراد محمود حسن حيدر، التأمين الصحي، مرجع سبق ذكره، ص: 59-60.

2- التأمين في حالة البقاء:

وهو عقد يلتزم بموجبه المؤمن - في مقابل أقساط- بدفع مبلغ التأمين في وقت معين إذا كان المؤمن على حياته قد ظل حيا إلى ذلك الوقت، ويغيب أن يكون المؤمن على حياته هو المستفيد، فيستحق مبلغ التأمين إذا بقي على قيد الحياة عند حلول الأجل المعين في وثيقة التأمين، أما إذا كان ذلك فإن التأمين ينتهي، وتبرأ ذمة المؤمن ويستبقى أقساط التأمين التي قبضها، ويبدوا أن حق المستفيد في التأمين لحالة البقاء حق احتمالي غير مؤكد، إذ أن مبلغ التأمين قد يستحق إذا بقي المؤمن على حياته حيا عند حلول الأجل المعين وقد لا يستحقه إذا مات المؤمن على حياته قبل ذلك، إلا أنه يعقد تأميناً وأمثالها يجوز للمؤمن له، لئلا يضيع عليه الأقساط التي دفعها أن يعقد تأميناً آخر يلتزم بمقتضاه المؤمن أن يرد للشخص معين الأقساط المدفوعة في التأمين الأصلي، إذا توفي المؤمن له قبل حلول الأجل الذي يستحق فيه مبلغ التأمين، ويسمى هذا بالتأمين المضاد.

3- التأمين المختلط:

وهو عقد يلتزم المؤمن بموجبه في مقابل أقساط بأن يدفع مبلغ التأمين رأس مال أو إيرادا مرتبا إلى المستفيد إذا مات المؤمن على حياته خلال مدة معينة، أو إلى حياة المؤمن على حياته نفسه إذا بقي حيا عند انقضاء هذه المدة المعينة، فهو يجمع بين التأمين لحالة الوفاة إذا كان المؤمن على حياته، في خلال المدة المعينة، والتأمين لحالة البقاء إذا مات المؤمن على حياته عند انقضاء هذه المدة. (1)

ثانيا- معوقات التأمين على الحياة:

إن التأمين على الحياة رغم تصنيف ضمن أنواع التأمين على الأشخاص في الجزائر بصورة واضحة إلا أن نسبة مقارنة مع الأنواع الأخرى تكاد تتقدم ولا يتم اللجوء إليه في الحالات التي يجد فيها الشخص نفسه مجبرا على ذلك.

ومن أهم المعوقات التي يواجهها التأمين على الحياة تتمثل في:

- 1- النزعة الاستهلاكية: التي من شأنها إضعاف المقدرة على الإدخار والاستثمار.
- 2- انخفاض دخل الفرد: والذي من شأنه الميل للنزعة الاستهلاكية وتبين الإحصائية التالية عدد السكان والدخل القومي وبالتالي يظل معدل ما يصيب الفرد الواحد من دخل منخفض.
- 3- عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي.
- 4- معاناة الشعوب في الدول النامية من المشاكل الاجتماعية كالجهل والمرض، والفقر ومشاكل أخرى اقتصادية من أهمها مشكلة السكن.

¹ - مراد محمود حسن حيدر، التأمين الصحي، مرجع سبق ذكره، ص: 60-61.

- 5- ضعف الاستثمار نتيجة للنقص في رؤوس الأموال وسرعان زيادة معدلات الاستهلاك وخصوصا في مراحل الإنتاج الأولية.
- 6- ضعف الوعي التأميني والضمان الاجتماعي. (1)
- 7- عدم التحكم في منتج التأمين على الحياة من قبل الوسطاء التقليديين الذين يكونون الشبكة فالتركيز على الإنتاج التأميني وعدم تطبيق التسوق الفعال للمنتج أدى إلى صعوبة بيع عدد كبير من خدمات التأمين على الحياة ومن ثم انخفاض الإيرادات الربحية.
- 8- نقص الإعلام والاتصال في قطاع التأمين.
- 9- غياب نشاط المؤسسات التأمينية ونقص الاحتكار وعرضها الذي لا يتوافق مع الطلب الفعال في السوق. (2)

¹ - محمد رفيق المصري، التأمين على الحياة والضمان الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص: 145 - 146.

² - قشيدون هدى، بشيخ نعيمة، مرجع سبق ذكره، ص: 66.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليها في هذا الفصل نستنتج أن التأمين كان منذ القدم يتعرض لأخطار عديدة ينتج عن تحقيق مسبباتها خسارة مالية قد تصيبه أو تصيب أسرته وله عدة تقسيمات من حيث الغرض والموضوع ومن حيث إمكانية تحديد الخسارة والتعويض وقد وصل مفهوم التأمين بأنه الضمان والقدرة على درء المخاطر أما التأمين على الحياة له دور فعال ومؤثر في الاقتصاد القومي فقد تتعرض حياة الإنسان لبعض الظواهر الطبيعية مثل الوفاة، المرض، العجز... الخ، وله أهمية بالغة يحقق فيها التأمين على الحياة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وقد يتعرض أيضا لبعض المعوقات كمعاناة الشعوب في الدول النامية وضعف الوعي التأميني والضمان الاجتماعي.

الفصل الثاني

دراسة حالة للصندوق الوطني للتأمينات
الاجتماعية للعمال الأجراء

تمهيد:

التأمينات الاجتماعية نظام من الأنظمة التي تميز المجتمعات الحديثة وتهدف إلى تحقيق الأمن الاجتماعي لأفرادها عن طريق تأمين اجتماعي لحماية العمال من الأخطار التي قد تصيبهم أثناء القيام بالعمل أو أنشطتهم المهنية وحتى تلك المخاطر التي تكون خارج نطاق العمل كالمرض، الولادة، الوفاة.

إلا أن التأمينات الاجتماعية لم تكن وليدة صدفة، إنما عبارة عن تراكم تجارب عملية وخبرة إنسانية في محاولة العمال حماية أنفسهم وأفراد أسرهم من هذه الأخطار الاجتماعية.

ومن هنا سنتطرق إلى ما يلي:

المبحث الأول: التسيير الإداري لصندوق الضمان الاجتماعي وكالة تيارت.

المبحث الثاني: تقديم الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: التسيير الإداري لصندوق الضمان الاجتماعي (وكالة تيارت)

من خلال ظهور فكرة الضمان الاجتماعي، حقق العمال جزءا من أملاهم واستطاعوا التخفيف من الاستغلال المفرط لأرباب العمل لقدراتهم، للضمان الاجتماعي تصورين الأول تجميحي يعني أنه مرتبط بالعمل المأجور عن طريق ما يقدمه العامل من اشتراك والثاني توزيعي ويؤدي هذا التصور إلا أنه في حالة التخلي عن الشغل فإن الضمان الاجتماعي يضمن الحد الأدنى من الإعانات لإشباع الحاجيات الفردية للعمال وأسرههم ويعطي للعامل الحق في حالة المرض أو العجز أو الشيخوخة وفي كل الحالات تضمن الوسائل الضرورية للمعيشة الناتجة عن الظروف الخارجة عن إرادة الشخص بالاستناد إلى ذلك كان ضروريا أن ينشأ الضمان الاجتماعي.

المطلب الأول: تقديم عام للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (وكالة تيارت)

نصت المادة الخامسة من المرسوم رقم 07/92 على توفر الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية على "وكالات محلية أو جهوية يحدد عددها أو اختصاصها الإقليمي بموجب قرار من الوزير المكلف بالضمان الاجتماعي" هذه الوكالات سميت بالوكالات الولائية" بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 11 مارس 1998 المتضمن التنظيم الداخلي للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS في فصله الثالث ولقد صنفها في مادته 17 إلى ثلاثة أصناف حسب عدد المأمنين الاجتماعيين الذين تسييرهم في الصنف الأول ووكالات تسيير 200000 مؤمن اجتماعي على الأقل أما الثاني ووكالات تسيير أقل من 200000 مؤمن اجتماعي أو على الأقل 100000 مؤمن اجتماعي وفي الصنف الثالث ووكالات تسيير أقل من 100000 مؤمن اجتماعي ولقد جاءت وكالة تيارت في الصنف الثاني نظرا للعدد الكبير للمؤمنين الاجتماعيين الذين تسييرهم أكثر من 273530 مؤمن اجتماعي.⁽¹⁾

إن التسيير الإداري يختلف من صندوق لآخر، لهذا سوف نقوم بالتعريف بوكالة تيارت وهيكلها التنظيمي.

أولا- تعريف الوكالة:

بدأ النظام الاجتماعي في ولاية تيارت في شكل مركز للدفع تابع جهويا لولاية وهران وذلك منذ سنة 1964 وكان يدعى CASORAL وفي سنة 1978 أصبح يسمى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة تيارت تأسست الوكالة بموجب قرار 1984 مقرها بعاصمة الولاية عنوانها "شارع رحو محمد تيارت" تبلغ مساحتها الكلية 1291 م² يحدها من الغرب ثانوية الرائد سي الزويبير ومن الشرق مستشفى الأطفال ومن الشمال شركة نفضال ومن الجنوب مركز الطفولة المسعفة، عدد الطوابق 2 تحتوي على 100 مكتب عدد العمال حوالي 319 عامل موزع

¹ - معلومات مقدمة من قبل الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية.

عبر مختلف أقسام الوكالة من أجل القيام بمهامها تتوفر وكالة تيارت على 09 مراكز دفع وقناتين (02) موزعين على كامل الولاية بالإضافة إلى الصيدلة وروضتين للأطفال واحدة بدائرة فرندة والأخرى في وسط بلدية تيارت تضم الروضتين حوالي 47 عامل. (1)

- مراكز الدفع المتواجدة على مستوى وكالة تيارت:

- مركز الدفع مقر 11401.
- مركز الدفع سوقر 11402.
- مركز الدفع فرندة 11403.
- مركز الدفع مهدية 11404.
- مركز الدفع قصر الشلالة 11405.
- مركز الدفع الرحوية 11406.
- مركز الدفع الدحموني 11409.
- مركز الدفع عمور عبد القادر 11410.
- مركز الدفع عز الدين الحبيب 11411.

- قناتي الدفع المتواجدة على مستوى وكالة تيارت:

- قناة عين الذهب 11407.
- قناة عين كرمس 11408.

الجدول رقم (02 - 01): يمثل جدول توضيحي لعدد مؤمني الصندوق الوطني للتأمينات

الاجتماعية وكالة تيارت حسب مراكز الدفع

مراكز الدفع	عدد المؤمنين	ذوي الحقوق
مركز الدفع مقر	92489	127785
السوقر	290107	53653
فرندة	28766	56584
مهدية	24707	47920
قصر الشلالة	20925	43028
الرحوية	16310	31770
عين الذهب	9670	19727
عين كرمس	13311	25552
دحموني	12768	26654

¹ - معلومات مقدمة من قبل الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وكالة تيارت.

58745	25477	عز الدين الحبيب
-------	-------	-----------------

المصدر: معلومات مقدمة من قبل الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وكالة تيارت.

تعمل المراكز على تسيير التعويضات الخاصة لمختلف الأخطار التي يمكن أن تصيب المؤمن وذوي حقوقه المقيمين في تلك البلدية أو الدائرة التي يوجد بها أحد مراكز الوكالة.

ثانيا- مهام الوكالة:

تعمل الوكالة على:

- 1- تسيير وسائل الوكالة.
- 2- تسيير ميزانية الوكالة، وتنسق العمليات المالية.
- 3- تسيير الأداءات العينية والنقدية للتأمينات الاجتماعية (المرض، الأمومة، العجز، الوفاة) وكذا حوادث العمل والأمراض المهنية.
- 4- منح المؤمن الاجتماعيين وأصحاب العمل رقم تسجيل وطني.
- 5- تنظيم إعلام المؤمن الاجتماعيين والمستخدمين.
- 6- إعلام المستفيدين وأصحاب العمل بحقوقهم والتزاماتهم.
- 7- تأمين تحصيل الاشتراكات والمراقبة ومنازعات تحصيل الاشتراكات المخصصة لتمويل الأداءات.
- 8- الرقابة والمنازعات المتعلقة بتحصيل الاشتراكات الموجهة لتمويل الأداءات.
- 9- متابعة تطبيق الاتفاقيات.
- 10- المساهمة في ترقية السياسة الرامية إلى الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية.
- 11- تنظيم وتنسيق وممارسة المراقبة الطبية.
- 12- الوساطة مع بعض القطاعات والمؤسسات (الصيدلة، المؤسسات الصحية، مؤسسات المعالجة بالمياه المعدنية، عيادات إعادة التأهيل).

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت

يعتبر الهيكل التنظيمي من الأمور التي لا تفصل عن تحقيق الأهداف المرجوة داخل المؤسسة.

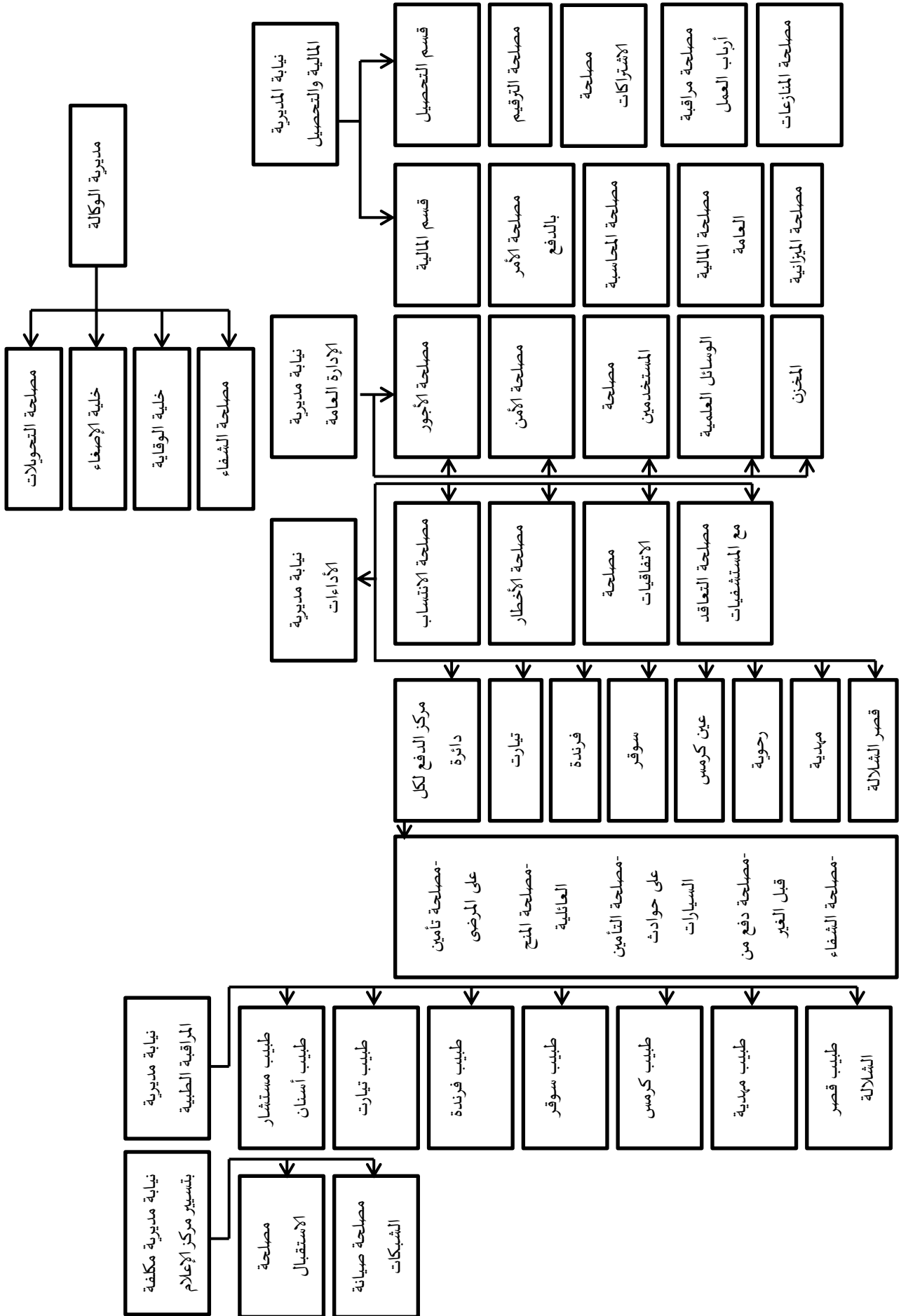
يمكن تقديم الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء على النحو التالي:

1- التعريف بالصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS:

الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء هو مؤسسة عمومية ذات تسيير خاص طبقا للمادة 49 من القانون رقم 01/88 المؤرخ في 12 يناير 1988 والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية.

2- مهام الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء:

- تسيير أداوات التأمينات الاجتماعية (المرض، الأمومة، العجز والوفاة) وكذا حوادث العمل والأمراض المهنية.
- تسيير المنح العائلية لحساب الدول.
- تحصيل الاشتراكات.
- الرقابة والمنازعات المتعلقة بتحصيل الاشتراكات الموجهة لتمويل الأداوات.
- منح رقم تسجيل وطني للمؤمن لهم اجتماعيا وكذا أصحاب العمل.
- المساهمة في ترقية السياسة الرامية إلى الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية.
- تسيير الأداوات المتعلقة بالأشخاص المستفيدين من الاتفاقيات الثنائية للضمان الاجتماعي.
- إجراء الرقابة الطبية لفائدة المستفيدين.
- القيام بالنشاطات الرامية إلى تمكين العمال وذوي حقوقهم من الأداوات الجماعية، على شكل إنجازات ذات طابع صحي واجتماعي.
- تسيير صندوق المساعدة والنجدة.
- إبرام اتفاقيات مع مقدمي العلاج.
- إعلام المستفيدين وأصحاب العمل بحقوقهم والتزاماتهم.



الشكل رقم (1-2): يمثل الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية CNAS ولاية تيارت

المصدر: معلومات مقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية

المطلب الثالث: التأمينات الاجتماعية (المرض، الوفاة، الولادة)

من أهم الأخطار الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها العامل خطر المرض، خطر الولادة، خطر الوفاة... الخ.

أولاً- التأمين على المرض:

للاستفادة من أداءات التأمين على المرض يجب أن يكون المريض مؤمن له اجتماعيا وأن يبرر مدة معينة من العمل.

1- أداءات التأمين على المرض:

تتضمن أداءات التأمين على المرض ما يلي:

أ- **الأداءات العينية:** تسمح الأداءات العينية للمؤمن له ولذوي حقوقه بالاستفادة من التكفل

بمصاريف العلاج الصحي وتعطي النفقات التالية:

- النفقات الطبية، الجراحية، الاستشفائية.
- الأعمال الطبية التشخيصية والعلاجية بما فيها الاستكشافات البيولوجية.
- الصيدلانية الأجهزة والأعضاء الاصطناعية.
- إعادة التأهيل الوظيفي والتأهيل المهني.
- العلاج وعلاج الأسنان جراحة الوجه والفكين.
- النظارات الطبية.
- العلاج بالمياه المعدنية والعلاج المتخصص حسب طبيعة المرض.
- النقل الصحي بواسطة سيارة إسعاف وكل وسيلة نقل تقتضيها الحالة الصحية للمريض.
- أداءات مرتبطة بالتنظيم الإداري.

ب- نسب التكفل بالمصاريف الطبية:

كقاعدة عامة يتم تسديد الأداءات العينية بنسبة 80% ويمكن الرفع من هذه النسبة إلى 100% في الحالة المنصوص عليها بموجب التنظيم (بعض الأمراض المزمنة، المستفيدين من معاش تقاعد يساوي أو يقل عن الأجر الوطني الأدنى المضمون).

ج- الأداءات النقدية:

إن للعامل الذي يمنعه عجز عقلي أو بدني مثبت طبيًا عن مواصلة عمله أو استئنافه الحق في تعويض يوم يقدر كما يلي:

من اليوم الأول إلى اليوم 15 الموالي لتوقفه عن العمل 50% من أجر المنصب اليومي الصافي اعتبارًا من اليوم 16 الموالي لتوقفه عن العمل 100% اعتبارًا من اليوم الأول من توقفه عن العمل، تستحق تعويضة يومية عن كل يوم عمل أو راحة، تدفع هذه التعويضات المشار إليها في مدة أقصاها ثلاثة (03) سنوات.

ثانيا- التأمين على الوفاة:

إن الوفاة خطر اجتماعي بالتأمين، وهذا النوع من التأمين نظمه قانون 11/83 ويمنح تلقائيا بوفاة المؤمن مهما كان سبب وفاته والتعويض لا يمكن التنازل عنه كما حددته المادة 88 من قانون 11/83.

- 1- **المستفيدون:** ذوي الحقوق وهم زوج المؤمن الذي لا يمارس نشاطا مهنيا والأولاد المكفولون الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:
 - الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة.
 - الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة وأبرم بشأنهم عقد تمهين يقتضي بمنحهم اجرا عن نصف 1/2 الأجر الوطني الأدنى المضمون.
 - الذين تقل أعمارهم عن 21 سنة ويواصلون دراستهم.
 - الأولاد المكفولون والحواشي.
 - الإناث بدون دخل مهما كان سنهم، المصابون بمرض مزمن مهما كان سنهم ولا يستطيعون ممارسة أي نشاط مهني، والأولاد الذين يستوفون شروط السن المطلوبة ويتحتم عليهم التوقف عن التمهين أو الدراسة بسبب حالتهم الصحية.
 - أصول المؤمن المكفل بهم أو أصول زوجه الذين لا يزيد دخلهم أو مواردهم الشخصية عن المبلغ الأدنى لمعاش التقاعد.
 - ذوي حقوق مسجون يقوم بعمل تنفيذ لعقوبة جزائية.

2- **مدة العمل:** رأسمال الوفاة يفتح دون شرط لمدة عمل وهو مرتبط بذوي الحقوق فيجب أن يكون الضحية يمارس نشاطا مهنيا مأجورا وقت الوفاة وللاستفادة من منحة الوفاة يتطلب من المؤمن له اجتماعيا أن يكون قد اشتغل 15 يوما أو 100 ساعة خلال 3 أشهر التي تسبق تاريخ الوفاة، أو أن يكون صاحب معاش العجز، منحة التقاعد، أن تكون نسبة العجز عن العمل تقل أو تساوي 50% أو مرض مهني.

3- **يستفيد ذوي حقوق المؤمن من الأداءات النقدية (رأس مال الوفاة):** وحددته المادة 48 من قانون 11/83 وهو ما يساوي 12 مرة مبلغ أجر آخر شهر متقاض على أن لا يقل عن مبلغ 12 مرة قيمة المبلغ الشهري للأجر الوطني المضمون ولا يقل عن الحد الأدنى السنوي لمنحة التقاعد إذا كان المتوفى يتقاضى منحة العجز أو ريع عن حادث عمل أو تقاعد ويعطي دفعة واحدة فبمجرد الانتهاء من تكوين الملف تقوم وكالة الضمان الاجتماعي بصرف منحة الوفاة إما بواسطة شيك يقدم إلى المستفيدين مباشرة، أو بواسطة الحساب الجاري أو بحوالة أو تقديم دفعات على الحساب، تقدم إلى الهيئات التي يتوجه إليها المعني وبصرفها مباشرة لا يمكن المطالبة بمبلغ أو قيمة الوفاة بعد مرور 4 سنوات ابتداء من تاريخ الوفاة.

يدفع رأسمال الوفاة بنسبة 1/3 للزوج الباقي الحياة وإذا تعددت الأرامل يقسم هذا الثلث بينهم بالتساوي 2/3 للأولاد المولودين عن أمهات مختلفات في حالة تعدد ذوي الحقوق توزع منحة الوفاة بينهم بأقساط متساوية، كما يستفيد ذوي حقوق صاحب معاش عجز أو تقاعد أو ريع حادث عمل.

4- طريقة حساب رأسمال الوفاة: يحتسب رأس مال الوفاة كما يأتي:

أ- بالنسبة للأجراء:

- اثني عشر (12) مرة مبلغ الأجر الشهري الخاضع للاشتراكات، الأكثر امتياز الذي يقضاه المتوفي خلال السنة التي سبقت الوفاة.

- لا يمكن أن يقل هذا المبلغ عن اثني عشر مرة الأجر الوطني الأدنى المضمون.

ب- بالنسبة للمستفيدين من المنح أو الريع:

- اثني عشر (12) مرة المبلغ السنوي للمنحة أو الريع.

- لا يمكن أن يقل هذا المبلغ عن نسبة 75% من الأجر الوطني الأدنى المضمون.

ج- طريقة تسديد رأس مال الوفاة:

- يسدد رأس مال الوفاة مرة واحدة.

- في حالة تعدد المستفيدين يوزع بينهم بحصص متساوية وذلك إما عن طريق: صك بنكي

التحويل إلى الحساب البريدي الجاري، التحويل إلى الحساب البنكي الجاري.

ثالثا- التأمين على الولادة:

نص عليه قانون 11/83 المؤرخ في 1983/07/02 في فصله الثاني في مواده (23- 38)

أن الولادة تتسبب في مشاكل مماثلة للحالات الناتجة عن المرض من حيث المصاريف الطبية وفقدان الأجر وفي هذه الحالة فهو مماثل للتأمين عن المرض وبالتالي فإن هدف هذا الأخير لا ينحصر في منح مختلفة الأداءات العينية والنقدية ولكنه موجه أيضا لحماية صحة الأم وإبنها وتأمينها في حالة توقفها عن العمل بعد نهاية الشهر السادس للحمل حتى لو لم يولد الطفل حيا.

1- المستفيدون: وهنا النساء المؤمنات اجتماعيا زوجات المؤمنین اجتماعيا أي العمال

الأجراء وشبه الأجراء وغير الأجراء.

2- شروط منح حقوق أداءات التأمين على الولادة:

أ- مدة العمل: يجب أن تكون المرأة العاملة أو زوجها قد عملت إما 15 يوما أو 100

ساعة أثناء (03) أشهر التي تسبق تاريخ الأداءات العينية المطلوب تعويضها، وإما 60 يوما أو

400 ساعة على الأقل أثناء 12 شهر التي تسبق تاريخ الأداءات العينية المطلوب تعويضها.

ب- قبل الوضع:

يجب أن تقدم المؤمنة لوكالة الضمان الاجتماعي كل من شهادة معاينة الحمل ينجزها

الطبيب المختص أو قابلة مؤهلة وذلك شهادة الشهر الثالث من الحمل، ويجب أن يؤشر عليها

التاريخ المحتمل للوضع شهادة الشهر السادس (06) للحمل أي فحص طبي قبل شهادة الشهر التاسع (09) للحمل أي (فحص أمراض النساء) بعد أن تسلم وكالة الضمان الاجتماعي شهادة معاينة الحمل، تقدم الوكالة للمؤمنة وثيقة مدققة لكل الإجراءات التي يجب اتباعها حتى تستفيد من أداءات التأمين على الأمومة.

ج- بعد الوضع:

تقدم المؤمنة لوكالة الضمان الاجتماعي الشهادة الخاصة بالوضع (الولادة) ينجزها الطبيب المختص أو القابلة التي أشرفت على الولادة في أقرب وقت ممكن كما تقدم شهادة ما بعد الوضع بعد إجراء الفحص الخاص بأمراض النساء، وذلك خلال ثمانية (08) أسابيع للوضع (الولادة).

1- أداءات التأمين على الولادة:

تنقسم إلى أداءات عينية وأداءات نقدية.

أ- الأداءات العينية:

الكفالة المترتبة عن الحمل والوضع وتباعاته، أي تعويض المصاريف الطبية والصيدلية على أساس 100% من التعويضات المحددة عن طريق التنظيم، تعويض مصاريف إقامة الأم والمولود بالمستشفى على نفس الأساس لمدة أقصاها 08 أيام، تحدد الشروط التي تجرى وفقها الفحوص قبل الوضع وبعده وكذا المراقبة التي قد تجربها هيئة الضمان الاجتماعي قبل الولادة وبعدها عن طريق التنظيم.

ب- الأداءات النقدية:

تدفع وكالة الضمان الاجتماعي للمؤمنة تعويضة يومية تساوي 100% من الأجر اليومي التي تتقاضاه في منصبها لمدة 14 أسبوعا متتالية تبدأ على الأقل 06 أسابيع منها قبل التاريخ المحتمل للولادة، لا تقلص فترة التعويض المقدرة بـ 14 أسبوعا إذ تساوي التعويضة اليومية 100% من الأجر اليومي بعد اقطاع اشتراك الضمان الاجتماعي والضريبة كما يمكن تحصيل التعويضة اليومية مرة واحدة في نهاية عطلة الأمومة، وفي هذه الحالة يجب تقديم في كل مرة لهيئة الضمان الاجتماعي تصريح بعدم استئناف العمل.

المبحث الثاني: تقديم دراسة ميدانية

من أجل الحصول على بعض الإجابات قمنا بإعداد دراسة ميدانية واخترنا لهذا الغرض وسيلة الاستبيان.

المطلب الأول: طبيعة الدراسة الميدانية

للوصول إلى النتائج المرغوبة بشكل دقيق وموضوعي لابد من وصف البيانات على شكل نسب ومن ثم تحليلها تحليلاً إحصائياً وقد حاولنا توضيح حدود الدراسة التي سنقوم بها والأدوات اللازمة لها (المجتمع - عينة الدراسة).

أولاً- تحديد مجتمع الدراسة واختبار العينة:

1- تحديد مجتمع الدراسة: اقتصرنا هذه الدراسة على عينة من عمال الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة تيارت.

2- اختبار نوع وحجم العينة: في هذه الدراسة تم الاعتماد على أداة استمارة مقياس ليكرت الخماسي باعتبارها الأنسب لمثل هذه الدراسات حيث شملت العينة (30) مفردة من عمال الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة تيارت.

3- أدوات جمع البيانات: استخدمت الدراسة الراهنة أداة الاستمارة لجمع البيانات التي تم تطبيقها باستخدام طريقة المسح بالعينة حيث تمت صياغة الاستمارة بعدما تم إخضاعها للأسس العلمية من اختبارات الثبات والصدق وعليه فقد اشتملت الاستمارة على:

أ- الجزء الأول: هو محور البيانات الشخصية يضم 04 أسئلة المتعلقة بالمفردة من حيث: السن - الجنس - الوظيفة - الخبرة.

ب- الجزء الثاني: يتكون من:

- **المحور الأول:** يتعلق بالمعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمينات ويتكون من 3 فقرات.

- **المحور الثاني:** يتعلق بالمعوقات الثقافية للتأمين ويتكون من 4 فقرات.

- **المحور الثالث:** يتعلق بالمعوقات الدينية ويتكون من 4 فقرات.

وقد تم إعداد استمارة استبيان وفق لمقياس (ليكرت الخماسي)

الجدول رقم (2-2): يمثل درجات قياس ليكرت الخماسي

الدرجة الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
درجة +	01	02	03	04	05

مصدر: من إعداد الطالبتين.

للتأكد من فرضيات الدراسة ومعالجة بيانات الاستمارة تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية إصدار 21.0 لأنه الأكثر ملائمة لمعالجة موضوعنا والحصول على نتائج أكثر عمق وأكثر دقة، حيث تم اعتماد مقياس ليكرت خماسي وحساب طول الخلايا كالتالي:

- حساب المدى بطرح أكبر درجة من أقل درجة من المقياس كالتالي:

$$\text{الحد الأعلى} - 5 - \text{الحد الأدنى} = 1 = 4.$$

- لتحديد طول الفئة تمت العملية التالية: المدى (4) - عدد الفئات (5) = 0.8.

- ومنه فإن طول الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي = 0.8 + 1 = 1.8.

- طول الفئة الثانية لقيم المتوسط الحسابي = 0.8 + 1.8 = 2.6.

- طول الفئة الثالثة لقيم المتوسط الحسابي = 0.8 + 2.6 = 3.4.

- طول الفئة الرابعة لقيم المتوسط الحسابي = 0.8 + 3.4 = 4.2.

- طول الفئة الخامسة لقيم المتوسط الحسابي = 0.8 + 4.2 = 5.0.

كما موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-3): يبين طول فئات قياس ليكرت الخماسي ومستواها

المستوى	الاستجابة		المتوسط المرجح
ضعيف جدا	أبدا	غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.8
ضعيف	نادرا	غير موافق	من 1.8 إلى 2.6
متوسط	أحيانا	محايد	من 2.6 إلى 3.4
مرتفع	غالبا	موافق	من 3.4 إلى 4.2
مرتفع جدا	دائما	موافق بشدة	من 4.2 إلى 5.0

المصدر: إعداد الطالبتين.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها كما يلي:

أولاً- الصدق والثبات:

إن دراسة وتمحيص الاستبيان يستوجب حساب معاملي الصدق والثبات اللذان من خلالهما يتم الجزم بصحة النتائج المتوصل إليها من عدمها والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2-4): معامل الصدق والثبات لعينة الدراسة

المحاور	العبارات	الصدق	الثبات
المحور الأول	03	**0.699	0.690
المحور الثاني	04	**0.717	0.708
المحور الثالث	04	**0.788	0.795
الاستبيان	11	**0.755	0.743

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

يتبين من خلال الجدول أعلاه حساب صدق الاتساق الداخلي وعرضه أين توصلنا إلى أن جميع عبارات الاستبيان صادقة ودالة إحصائياً عند 0.01 وهي صادقة وتؤكد على صلاحية الاستبيان.

ثانياً- ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (2-5): يوضح ثبات أداة الدراسة

ألفا كرونباغ	عدد الفقرات	الاستبيان
0.743	11	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

بلغت قيمة الثبات 74.3% مما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة وثبات عال ومرتفع جداً، بحيث تزيد هاته النسبة عن النسبة المقبولة 60% مما يؤكد وجود علاقة ترابط واتصال بين عبارات الاستبيان.

ثالثاً- وصف خصائص مجتمع الدراسة:

حددنا متغيرات شخصية وتنظيمية أساسية تم اعتبارها متغيرات مستقلة للدراسة وهي البيانات الشخصية تضم 04 أسئلة المتعلقة بالمفردة من حيث: السن، الجنس، الخبرة، الوظيفة.

1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس: إجابة أفراد العينة حول المتغير الجنس

موضحة من خلال الجدول الموالي:

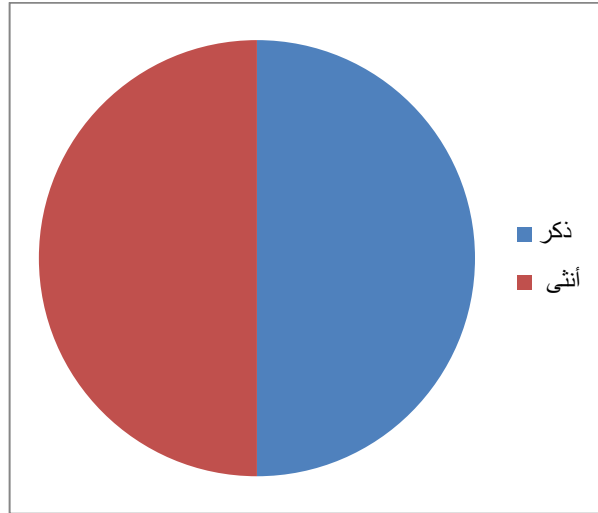
الجدول رقم (2-6): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرارات	السن
50 %	15	ذكر
50 %	15	أنثى
100 %	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

من خلال الإحصائية المبينة في الجدول رقم (2-6) يتضح لنا أنه تم توزيع الاستمارة على كلا الجنسين بنسبة متساوية إذا قدرت نسبة الإناث بحوالي 50 % وقدرت نسبة الذكور بـ 50 %.

الشكل رقم (2-2): يوضح توزيع العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين

2- توزيع أفراد العينة الدراسية حسب السن: إجابة أفراد العينة حول المتغير السن موضحة من خلال الجدول الموالي.

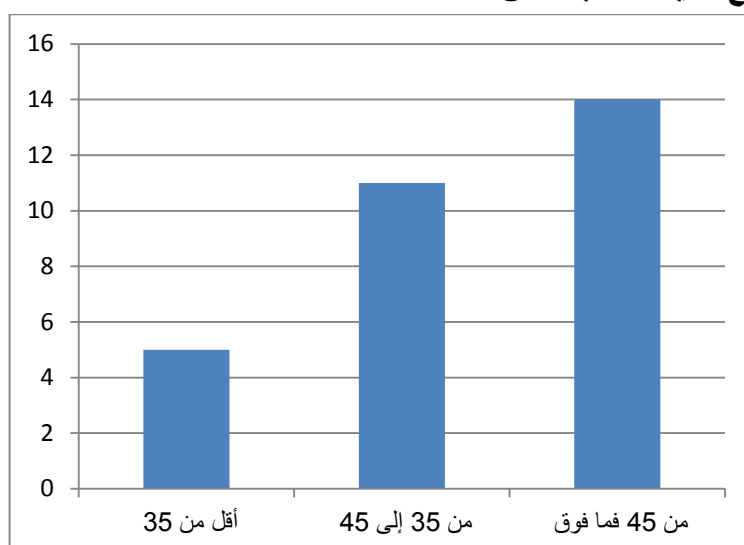
الجدول رقم (2-7): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية %	التكرارات	السن
16.67 %	05	أقل من 35
36.67 %	11	من 35 إلى 45
46.67 %	14	من 45 فما فوق
100 %	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

من خلال الإحصائية المبينة في الجدول رقم (2-7) يتضح لنا أن معظم أفراد العينة محل الدراسة تتراوح أعمارهم ما فوق 45 سنة وهذا يمثل بنسبة تقدر بـ 56.67% وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى، كما سجلنا ثاني أعلى فئة عمرية للعمال والتي تتراوح ما بين (31-40) بنسبة 43.33% وهي فئة تلحق بفئة الشباب والتي تعني فيما تعنيه أن العينة تمتلك خبرة في ميدان المحاسبي من جهة ومن جهة أخرى متطلبات الوظيفة تفرض عليهم عامل الخبرة في هاته الوظيفة التي يشغلونها.

الشكل (2-3): يوضح توزيع العينة حسب السن



المصدر: من إعداد الطالبتين.

3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة: إجابة أفراد العينة حول المتغير الوظيفة

موضحة من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (2-8): يبين توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

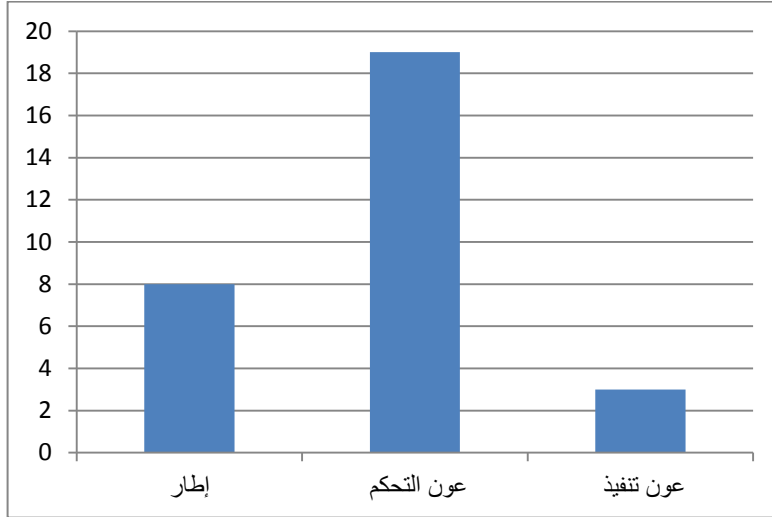
النسبة المئوية %	التكرارات	المستوى الوظيفي
26.67 %	08	إطار
63.33 %	19	عون التحكم
10 %	03	عون التنفيذ
100 %	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

تبين الإحصاءات الرقمية الواردة في الجدول (2-8) أن نسبة 63.33% من حجم العينة أعوان تحكم، وأن نسبة 26.67% منهم مستواهم الوظيفي إطارات، كما نلاحظ كل من فئة عون تنفيذ بنسبة ضئيلة 10%، ومنه يتبين أن الإطار العمالي للمؤسسة التأمين محل الدراسة أغلبهم

إطارات وهذا يدل على كفاءة الموظفين إذا متطلبات الوظيفة تفرض نفسها في استقطاب أكبر عدد من الموظفين من ذوي القدرات والمؤهلات العلمية في شغل هاته الوظيفة.

الشكل (2-4): يوضح العينة حسب المستوى الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبتين

4- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة: إجابة أفراد العينة حول المتغير الخبرة موضحة

من خلال الجدول الموالي

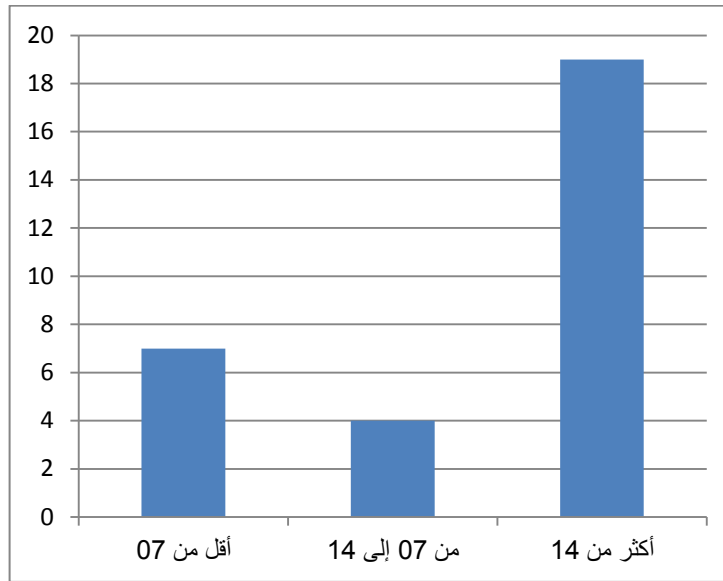
الجدول (2-9): يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

النسبة المئوية %	التكرارات	السن
13.33%	4	أقل من 07
23.33%	7	من 07 إلى 14
63.33%	19	أكثر من 14
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

تبين الإحصاءات الواردة في هذا الجدول أن نسبة 63.33% من أفراد عينة البحث تنحصر سنوات الخبرة لهم أكثر من 14 سنة، في حين سجلت ثاني أكبر نسبة قدرت بـ 23.33% من أفراد العينة من 07 إلى 14، كما نلاحظ كل من فئة عون تنفيذ بنسبة ضئيلة 13.33% ومنه يلاحظ أن عنصر الخبرة يفرض نفسه على الوظيفة إذا أنه عنصر يعتبر المحور الأساسي للوظيفة في إطار شركات التأمين وهذا لكونه قطاع اقتصادي خدماتي يتطلب عامل الخبرة في التعامل مع العملاء لاكتساب أكبر قدر من المتعاملين.

الشكل (2-5): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة



مصدر: من إعداد الطالبتين.

رابعاً- التحليل الإحصائي الوصفي لبيانات الدراسة:

1- التحليل الإحصائي الوصفي لبيانات المحور الأول: لمعرفة مستوى معوقات التأمين قمنا

بإعداد الجدول (2-10) والذي يتضمن معوقات التأمين حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية للإجابة عن المبحوثين.

الجدول رقم (2-10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين

الترتيب	ت	درجة حرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات القياس	المعوقات الاقتصادية والاجتماعية
3	14.401	29	000	1.35655	3.5667	1	
2	16.557	29	000	1.21296	3.6667	2	
1	21.762	29	000	97320	3.8667	3	

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

- المحور الأول: المعوقات الاقتصادية والاجتماعية: تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ارتفاع

المعوقات الاقتصادية والاجتماعية كما أن كل فقرات البعد كانت درجة متوسط الحسابي عالية بالنسبة لكل عبارات البعد، وقد حصلت الفقرة رقم 3 بمتوسط الحسابي 3.86 وانحراف معياري قدر بـ 0.97 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة مقبولة من الناحية الإحصائية وتليها الفقرة رقم 02

من ثاني أعلى متوسط حسابي 3.66 وانحراف معياري بـ 1.21 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة مقبولة من الناحية الإحصائية وقد حصلت الفقرة رقم 1 بمتوسط الحسابي 3.56 وانحراف معياري قدره 1.35 بمستوى دلالة أقل من 0.05 أي أنها ذات دلالة إحصائية.

يعتبر رأي أفراد العينة المذكورة بأن الأوضاع الاقتصادية للبلد تؤثر سلباً على قدرة الأفراد على التأمين، صحيحاً إلى حد كبير فعندما يشهد الاقتصاد تدهوراً يتأثر السوق بشكل كبير، وترتفع نسبة البطالة وتقل الرواتب والدخل المتاح للأفراد بشكل عام، وهذا يجعل من الصعب على الأفراد تحمل تكاليف التأمين المتزايدة، مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على الحفاظ على برامج التأمين الخاصة بهم أو شراء وثائق تأمين جديدة وعلاوة على ذلك فإن الأوضاع الاقتصادية السيئة تؤثر على الشركات والمؤسسات التي تعمل في قطاع التأمين، حيث يتأثر نمو الشركات وقدرتها على تقديم خدمات التأمين بشكل كبير، وهذا يؤدي إلى زيادة تكاليف التأمين وتقليل العروض المتاحة للأفراد، مما يجعل من الصعب عليهم الحصول على وثائق تأمين بأسعار معقولة.

وبالتالي فإن الأوضاع الاقتصادية السيئة تعد عاملاً معيقاً لتأمين الأفراد حيث تؤثر سلباً على قدرتهم على تحمل تكاليف التأمين وتحد من خياراتهم فيما يتعلق بالحصول على وثائق التأمين المناسبة.

2- التحليل الإحصائي الوصفي لبيانات المحور الثاني:

لمعرفة مستوى المعوقات الثقافية للتأمين قمنا بإعداد الجدول (2-11) والذي يتضمن معوقات التأمين حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية للإجابة عن المبحوثين.

الجدول رقم (2-11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المعوقات الثقافية للتأمين

الترتيب	ت	درجة حرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات القياس	المعوقات الثقافية للتأمين
2	19.343	29	000	1.08543	3.8333	1	
1	22.459	29	000	1.00801	4.1333	2	
3	16.292	29	000	1.28877	3.8333	3	
4	14.738	29	000	1.17688	3.1667	4	

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

- **المحور الثاني: المعوقات الثقافية للتأمين:** تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ارتفاع المعوقات الثقافية للتأمين كما أن كل فقرات البعد كانت درجة متوسط الحسابي بها عالية بالنسبة لكل عبارات البعد، وقد حصلت الفقرة رقم 2 على أعلى متوسط الحسابي 4.13 وانحراف معياري قدر بـ 1.00 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة مقبولة من الناحية الإحصائية وتليها الفقرة رقم 01 من 0.05 أي أنها دالة إحصائية كما جاءت الفقرة 3 في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 3.83 انحراف معياري 1.08 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة من الناحية الإحصائية، وأخيرا الفقرة رقم 04 بمتوسط الحسابي 3.16 وانحراف معياري 1.17 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة مقبولة من الناحية الإحصائية.

تعتبر استراتيجية التسويق والإعلان عن خدمات شركات التأمين ضرورية جدا لنمو الصناعة وتطورها بدون الترويج الكافي للخدمات التي تقدمها شركات التأمين فإن الزبائن الحاليين والمحتملين قد لا يدركون قيمة هذه الخدمات أو حتى أن هذه الخدمات متاحة لهم ونتيجة لذلك سيكون من الصعب جذب المزيد من العملاء والحفاظ على العملاء الحاليين.

بالإضافة إلى ذلك فإن عدم الترويج والإعلان عن خدمات شركات التأمين يؤثر على الوعي العام بالتأمين وأهميته كأداة مالية للحفاظ على الاستقرار المالي في حالة وقوع حادث غير متوقع أو خطر آخر ويمكن أن يؤدي هذا الوعي المنخفض بالتأمين إلى نقص في الطلب على خدمات التأمين وتقليل القيمة الاقتصادية للصناعة بشكل عام.

وبالتالي فإن الترويج والإعلان عن خدمات شركات التأمين هو عنصر مهم جدا في دعم الصناعة وضمان استمرارها ولذلك يجب أن تولي الشركات اهتمام كبيرا لتسويق وترويج خدماتها وزيادة الوعي العام بأهمية التأمين كأداة مالية.

3- التحليل الإحصائي الوصفي لبيانات المحور الثالث:

لمعرفة مستوى المعوقات الدينية قمنا بإعداد الجدول (2-12) والذي يتضمن معوقات التأمين حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابة المبحوثين.

الجدول رقم (2-12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المعوقات الدينية للتأمين

الترتيب	ت	درجة حرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات القياس	المعوقات الدينية للتأمين
04	12.560	29	000	1.33735	3.0667	1	
02	17.897	29	000	1.10172	3.6000	2	
01	16.664	29	000	1.32570	4.0333	3	
03	12.932	29	000	1.34121	3.1667	4	

المصدر: من إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

- المحور الثالث: المعوقات الدينية: تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ارتفاع المعوقات الدينية بحيث كانت كل فقرات البعد بمتوسط حسابي بها عالي بالنسبة لكل عبارات البعد، وقد حصلت الفقرة رقم 3 على أعلى متوسط حسابي 4.03 وانحراف معياري قدر بـ 1.32 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة مقبولة من الناحية الإحصائية وتليها الفقرة رقم 02 بمتوسط حسابي 3.60 وانحراف معياري بـ 1.10 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة مقبولة من الناحية الإحصائية، كما جاءت الفقرة رقم 4 في ترتيب 3 بمتوسط حسابي بـ 3.16 وانحراف معياري قدره 1.34 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة مقبولة من الناحية الإحصائية، وأخيرا الفقرة 1 بمتوسط الحسابي 3.06 وانحراف معياري قدره 1.33 بمستوى دلالة 0.00 أقل من 0.05 أي أنها دالة مقبولة من الناحية الإحصائية.

تشير النتائج إلى أن الاعتماد على رجال الدين في مسائل التأمين قد يؤدي إلى تأخير وتعطيل قرارات تأمين أصولهم وممتلكاتهم وبالتالي فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى فقدان فرص للحصول على حماية كافية للأصول والممتلكات في حالة حدوث أي خسائر.

لا ينبغي لرأي رجل دين أن يكون المعيار الوحيد لتحديد شرعية العقود التأمينية بل يجب أن يتم النظر في الجوانب القانونية والتقنية والمالية للعقد ومن المهم أيضا توعية الجمهور حول أهمية التأمين والحصول عليه من مؤسسات موثوقة ومرخصة بشكل عام يمكن القول أن عدم وجود توعية كافية حول أنواع التأمين المختلفة.

المطلب الثالث: تحليل نتائج واختبار الفرضيات

لغرض الوصول إلى إثبات صحة فرضيات الدراسة أو نفيها سنناقش متغيرات الدراسة والتي

سيتم عرضها كالآتي:

أولاً- اختبار الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين.

- $H_0 =$ لا يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين.

- $H_1 =$ يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين.

الجدول رقم (2-13): اختبار T.Test

الأبعاد	N	Moyenne	Ecrat-type	Sig (bilatérale)	ddl	t
المحور الأول	30	3.70	0.93	000	29	21.65

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

يوضح الجدول رقم (2-13) أن المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات الاستبيان قد بلغ

3.70 بانحراف معياري قدره 0.93، ما يعني أن إجابات المبحوثين جاءت ضمن درجة تقييم حسن.

تعتبر هذه العبارات ذات دلالة معنوية إحصائية، ولقد تم الأخذ بعين الاعتبار قيمة sig

المقابلة لها والتي تساوي 0.000 وهي أقل مستوى 0.05 وهذا ما يقود إلى تأكيد الفرضية H_1 التي

تفيد بوجود توجهات إيجابية نحو المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين.

ثانياً- اختبار الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الثقافية للتأمين.

- $H_0 =$ لا يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الثقافية للتأمين.

- $H_1 =$ يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الثقافية للتأمين.

الجدول رقم (2-14): اختبار T.Test

الأبعاد	N	Moyenne	Ecrat-type	Sig (bilatérale)	ddl	t
المحور الثاني	30	3.74	0.64	000	29	31.61

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

يوضح الجدول رقم (2-14) أن المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات الاستبيان قد بلغ

3.74 بانحراف معياري قدره 0.64، ما يعني أن إجابات المبحوثين جاءت ضمن درجة تقييم حسن.

تعتبر هذه العبارات ذات دلالة معنوية إحصائية، ولقد تم الأخذ بعين الاعتبار قيمة sig

المقابلة لها والتي تساوي 0.000 وهي أقل مستوى 0.05 وهذا ما يقود إلى تأكيد الفرضية H_1 التي

تفيد بوجود توجهات إيجابية نحو المعوقات الثقافية للتأمين.

أ- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الدينية للتأمين.

- $H_0 =$ لا يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الدينية للتأمين.

- $H_1 =$ يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الدينية للتأمين.

الجدول رقم (2-15): اختبار T.Test

الأبعاد	N	Moyenne	Ecrat-type	Sig (bilatérale)	ddl	t
المحور الثالث	30	3.46	1.08	000	29	18.83

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 21.0

يوضح الجدول رقم (2-15) أن المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات الاستبيان قد بلغ 3.46 بانحراف معياري قدره 1.08، ما يعني أن إجابات المبحوثين جاءت ضمن درجة تقييم حسن. تعتبر هذه العبارات ذات دلالة معنوية إحصائية، ولقد تم الأخذ بعين الاعتبار قيمة sig المقابلة لها والتي تساوي 0.000 وهي أقل مستوى 0.05 وهذا ما يقود إلى تأكيد الفرضية H_1 التي تفيد بوجود توجهات إيجابية نحو المعوقات الدينية للتأمين.

الجدول رقم (2-16): يوضح ترتيب معوقات التأمين

الأبعاد	N	Moyenne	Ecrat-type	Sig (bilatérale)	ddl	t	الترتيب
المحور الأول	30	3.70	0.93	000	29	21.65	02
المحور الثاني	30	3.74	0.64	000	29	31.61	01
المحور الثالث	30	3.46	1.08	000	29	18.83	03

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة ترى أن المحور الثاني وهو المعوقات الثقافية للتأمين التي حققت أكبر متوسط حسابي قد بلغ 3.74 بانحراف معياري قدره 0.64، هو المعيق الرئيسي للتأمين، تليها المحور الأول المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين بمتوسط قد بلغ 3.70 بانحراف معياري قدره 0.93، وفي الأخير المحور الثالث معوقات الدينية للتأمين بمتوسط حسابي قد بلغ 3.46 بانحراف معياري قدره 1.08.

هذا يشير إلى أن المعوقات الثقافية يمكن أن تؤدي إلى تأخر في التطور والتقدم في مجالات مختلفة، بما في ذلك مجال التأمين على الحياة، فعلى سبيل المثال، قد يؤدي الجهل بتأمين الحياة ودوره في حماية الأفراد والأسر من الخسائر المالية إلى عدم اتخاذ الخطوات اللازمة وتحديث وثائق التأمين، كما يمكن أن تؤدي العادات والتقاليد الثقافية إلى عدم الاعتقاد بأهمية التأمين أو القيام بتأمين الحياة بصورة مناسبة، مما يؤدي إلى تعرض الأفراد والأسر للمخاطر والخسائر المالية في حالة الوفاة أو الإصابة بحوادث أخرى، لذلك يتعين على شركات التأمين والجهات المعنية بتعزيز الوعي بأهمية التأمين، التركيز على تحديث الأساليب والمنهجيات اللازمة للتواصل مع المجتمعات المختلفة وزيادة المعرفة بأهمية التأمين.

خلاصة الفصل:

نستنتج من هذا الفصل بأن الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء يقوم بالتسيير الإداري من صندوق لآخر بتسيير وسائل الوكالة وتتسق العمليات المالية ومنح المؤمنین الاجتماعيين والمستخدمين، وتقوم ببيان هيكلها التنظيمي بتمثيل المؤسسة في مختلف الندوات والمناسبات، وقد تمارس هيئة الضمان الاجتماعي مراقبتها على المريض بالنتائج التي توصل إليها الطبيب المعالج، فقد اشتمل أيضا هذا الفصل الدراسات التطبيقية في استمارة الاستبيان والتي تم توزيعها على موظفي الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء في مجال يتعلق بالمعوقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية للتأمين.

خاتمة

يعتبر التأمين على الحياة من أبرز الوسائل القادرة على حماية حياة الفرد من الأخطار التي يتعرض لها من لحظة ولادته حتى وفاته إلا أنه واجه عدة معوقات من بينها معوقات اقتصادية واجتماعية كالأوضاع الاقتصادية للبلد لها دور مؤثر على مستوى اقتناء الزبائن ووثائق التأمين، أما المعوقات الثقافية تتدرج في عدم وضع خطط واضحة بنشر الثقافة التأمينية لجمهور المواطنين كما أن لها معوقات دينية متمثلة في وجود فتاوى تحرم اقتناء وثائق التأمين وخاصة ما يتعلق بتأمينات الحياة.

حيث يظل التأمين على الحياة الوسيلة الوحيدة للتصدي والتخفيف من حدة هذه المظاهر، كونه وسيلة حماية وادخار ووسيلة تعاون مع الآخرين، أما الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية من أبرز هيئات الضمان الاجتماعي في الجزائر وذلك لأنه يضم أكبر نسبة من المؤمن لهم اجتماعيا من بين مجموع المنتسبين للضمان الاجتماعي كالولادة والمرض والوفاة.

اختبار صحة الفرضيات:

- تتأثر الثقافة التأمينية للفرد الجزائري بالعوامل النفسية والشخصية المؤثرة على سلوكه الاستهلاكي مما ينفى صحة الفرضية الأولى.
- لدى المستهلك الجزائري دراية بخدمات التأمين الصحي مما ينفى صحة الفرضية الثانية.
- لا يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين مما ينفى صحة الفرضية الثالثة.
- يوجد توجهات إيجابية نحو المعوقات الدينية للتأمين مما يثبت صحة الفرضية الرابعة.

- النتائج:

- تعتبر تأمينات الحياة من أبرز الأنظمة القادرة على تدنية أو تقليص الآثار المالية للأخطار التي تواجه وتعرض حياة الإنسان.
- إن بعض المعوقات الثقافية وبعض العادات وتقاليد المجتمع في التكافل والتعاون تحد بشكل كبير في الوعي وانتشار التأمين على الحياة.
- شمولية وسخاء نظام الحماية للتأمينات الاجتماعية في الجزائر ساهم في انتشار التأمين على الحياة.

- التوصيات:

- بناء على ما قمنا به في البحث يمكن إدراج بعض التوصيات الآتية:
- ضرورة تفعيل التأمين التكافلي العائلي وذلك بما يتماشى مع الطابع الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري.
- يجب تعزيز حملات الدعاية من أجل تحفيز المنخرطين على دعم حمايتهم واحتياطهم من خلال التوجه نحو التأمين على الحياة.

-
- ضرورة تحسين أداء شركات التأمين من خلال التكوين المستمر، للموارد البشرية الحالية والمستقبلية.
 - لا بد من استغلال زيادة الوعي بالخطر المرتبط بحياة الأشخاص من أجل زيادة الطلب على تأمينات الحياة.
 - يجب تعديل النصوص القانونية تسمح لشركات التأمين لتوزيع الخدمات التأمينية عبر الوسائط الالكترونية.
 - آفاق الدراسة:
 - إعادة التأمين ودوره في إدارة المخاطر .
 - دور شركات التأمين في تغطية مخاطر المؤسسات الاقتصادية.
 - تسويق الخدمات التأمينية في المناهج التدريبية.
 - قياس كفاءة الأداء المالي في شركات التأمين على الحياة التجارية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- المراجع:

1- الكتب:

1. إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، التأمين ورياضياته مع التطبيق على تأمينات الحياة وإعادة التأمين، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، دون سنة النشر.
2. إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، التأمين ورياضياته، الدار الجامعية 84 شارع زكرياء غانيم، الاسكندرية، 2002.
3. أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
4. العلمي فاطمة، مدخل إلى التأمين وإدارة الخطر، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2019.
5. حسام علي اللامي، محاضرات في إدارة الخطر والتأمين، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة بغداد، دس.
6. سامي عفيفي حاتم، التأمين الدولي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988.
7. عبد الرحمان توفيق، تسويق الخدمات التأمينية المناهج التدريبية، 23 شارع عامر، من شارع الدقي، الجيزة، مصر.
8. عبد الرزاق رمضان شبشابة، إدارة الخطر والتأمين، دار حميثرا للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2022.
9. عبد الهادي السيد محمد تقي الحكيم، عقد التأمين حقيقته ومشروعيته دراسة مقارنة منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت - لبنان، 2010.
10. محمد رفيق المصري، التأمين على الحياة والضمان الاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة 2011.
11. مختار محمود الهانسي، إبراهيم عبد النبي حمودة، مبادئ الخطر والتأمين، الدار الجامعية طبع نشر وتوزيع الإسكندرية، 2000.
12. مراد محمود حسن حيدر، التأمين الصحي، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2009.
13. معلومات مقدمة من قبل الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وكالة تيارت.
14. هارون نصر، التأمين على الحياة، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2015.
15. يوسف جحيم الطائي وآخرون، إعادة التأمين والمخاطر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2011.

2- المذكرات الجامعية:

16. بن سالم خليفة، التأمين على الأشخاص في الجزائر، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، علوم التسيير، تخصص: تأمينات البنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2012.

17. قدي منيرة، التأمين عن البطالة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، علوم التسيير، تخصص تأمينات وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2011.

18. قشيدون هدى بشيخ نعيمة، التأمين على الحياة في الجزائر بين الآفاق والتحديات، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، علوم التسيير، تخصص: تأمينات البنوك، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016.

3- المجالات:

19. الأميرة سرور سعد عثمان، قياس كفاءة الأداء المالي في شركات التأمين على الحياة التجاري باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data)، مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد الثالث، 2021، كلية إدارة الأعمال، جامعة النهضة.

4- المواقع الالكترونية:

20. <https://universityfestyle.net>، خصائص عقد التأمين وأنواعه ووظائفه.

21. <https://www.mdrscenter.com> تقسيم التأمين ونشأته.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
تخصص: مالية وبنوك

سيدي الفاضل، سيدي الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تتعرض حياة الأفراد لمجموعة لا متناهية من الأخطار من خلال ربط الجوانب النظرية
والجوانب التطبيقية، ولذا في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: مالية وبنوك

تحت عنوان:

معوقات التأمين على الحياة ومتطلبات تطويره - دراسة حالة الجزائر -

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لمساعدتنا على إتمام الجانب التطبيقي من موضوع البحث،
ونرجو منكم قراءة العبارات بعناية واختيار الإجابة التي تعبر عن آرائكم وذلك بوضع علامة (x) عند
العبرة المناسبة والموافقة لرأيكم، كما تؤكد لكم بأن كل المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستكون
موضوع اهتمام واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط.

شكرا على تعاونكم.

السنة الجامعية: 2022 - 2023.

I- البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: أنثى ذكر
- 2- السن: 25-30 31-35 36-40
- 41-45 46- أكبر
- 3- الوظيفة: إطار عون تحكم عون تنفيذ
- 4- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات 6-10 سنوات
- 10-15 سنة أكثر من 15 سنة

رقم	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين						
1	يؤثر دخل الفرد بشكل مباشر ف الطلب على وثائق التأمين					
2	التضخم المالي له تأثير على دخل الفرد وبالتالي ينعكس على نمو التأمين					
3	الأوضاع الاقتصادية للبلد لها دور مؤثر على مستوى اقتناء الزبائن وثائق التأمين					
المعوقات الثقافية للتأمين						
4	عدم استغلال وسائل الاتصالات المرئية والمسموعة لزيادة الوعي التأميني.					
5	قصور السياسة التسويقية لشركة التأمين نشر الوعي التأميني					
6	عدم وضع خطط واضحة بنشر الثقافة التأمينية لجمهور المواطنين					
7	توجد منشورات وبوسترات وكتيبات تعرف جمهور المواطنين بنشاط التأمين					
المعوقات الدينية						
8	وجود فتاوى تحرم اقتناء وثائق التأمين وخاصة ما يتعلق بتأمينات الحياة.					
9	عدم وجود إدراك حقيقي خاص بالتأمين لبعض رجال الدين.					
10	تأثر عدد كبير من المواطنين الذين يعتمدون على رجال الدين بخصوص شرعية عقد التأمين وخاصة تأمينات الأشخاص					
11	دور الجهات الدينية ضعيف بخصوص مفهوم وفائدة التأمين للمواطنين.					